

الجلسة الثمانون

أولاً : مقترح قانون يقضي بتعديل القانون المحدد للنظام الأساسي العام للتعاونيات ومهام مكتب التنمية والتعاون الذي تقدم به الفريق الاستقلالي.

ثانياً : مقترح قانون يتعلق بإحداث مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الإجتماعية للمتطوعين والمتطوعات في المسيرة الخضراء تقدم به الفريق الاستقلالي.

ثالثاً : مقترح قانون يتعلق بحماية صحة الأشخاص تقدم به بعض السادة المستشارون من فريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية وفريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الإجتماعية والفريق الديمقراطي والفريق الدستوري.

رابعاً : مقترح قانون يقضي بتغيير القانون المحدث للمحاكم الإدارية تقدم به الفريق الديمقراطي.

خامساً : مقترح قانون يقضي بتطبيق أحكام القانون المتعلق بإحداث نظام المعاشات لفائدة أعضاء مجلس النواب على أعضاء مجلس المستشارين تقدم به بعض السادة المستشارين.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من يوم 20 أبريل 1999 إلى 27 منه : عدد الأسئلة الشفوية 48 وعدد الأسئلة الكتابية سبعة وعدد الأسئلة الشفوية التي تم تحويلها اثنان. شكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الأمين...

السيد الرئيس المحترم، أشنوهو الإطار ديال التدخل مع احتراماتي للنظام الداخلي لايشير إلى ذلك، السادة رؤساء الفرق المحترمين الذين يريدون أن يتدخلوا... وما زال ما بيدناش أ السيد الرئيس، وبعد تنقلوا بسم الله أو يلا الخلل في التسيير عاد يمكن نعطيو الكلمة للسيد الرئيس يدخل، يلاه السيد الأمين انتهى من تلاوة المراسلات وحتى الموضوع الذي نحن بصدد الاجتماع من أجله هنا ما زال مبيدناش تماماً، يمكن نغلقو الجلسة ونعطيوك الكلمة السيد الرئيس، راكم واسع النظر، إذن إذا أردتم أن نرفع الجلسة ونعطيو الكلمة للسيد الرئيس... نعطيك الكلمة ولكن في إطار عطيني الفصل من النظام الداخلي لتينص على نقطة نظام نعطيوك لك مع احتراماتي دائماً لرئيس فريق إذن كما قلت في البداية... للمجلس واسع النظر، إذا ما أردتم أن نفتح نقطة

التاريخ : الثلاثاء 10 محرم 1420 الموافق 27 أبريل 1999.

الرئاسة : السيد إدريس بسيط الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : استغرقت هذه الجلسة ساعتين وعشرين دقيقة ابتداءً من 15.20 إلى 17.55.

جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

* * *

*** السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة :**

قلت السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أفتتح الجلسة وعلماً بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين ولأجوبة الحكومة وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لاطلاع المجلس على ما استجد من مراسلات ولتفضل السيد الأمين.

*** المستشار السيد محمد الحسن مينيرو أمين المجلس :**

شكراً السيد الرئيس.

توصل مجلس المستشارين من السيد الوزير الأول بمشاريع القوانين الآتية:

أولاً : مشروع قانون يقضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف المعتبر بمثابة قانون يتعلق بالصيد البحري.

ثانياً : مشروع قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون المحدث لنظام المعاشات المدنية.

ثالثاً : مشروع قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون المحدث لنظام المعاشات العسكرية.

رابعاً : مشروع قانون يقضي بالموافقة من حيث المبدأ على تصديق الاتفاقية القنصلية الموقعة بين المملكة المغربية والجمهورية العربية الليبية الاشتراكية العظمى.

كما توصل مكتب المجلس بمقترحات القوانين الآتية :

السادة المستشارين،

بدون شك أن وطننا عرف خلال الموسم الفلاحي الحالي ظروف مناخية صعبة نتيجة لضعف التساقطات المطرية وعدم انتظامها في عموم الساحة الوطنية حيث بات مؤكداً وبالموسم أن حالة شبه الجفاف المستمرة قد أضرت بأهم أنواع المنتوج الفلاحي، وقد يمتد الضرر إلى الباقي مما يسمى بالمازوزي والثمار المرتبطة بالأغراس التي هي في أوان الإزدهار، وكذلك الشأن بالنسبة لبعض البواكر والنباتات الزيتية والذرة البورية وغير ذلك.

أصبح من المؤكد كذلك أن المخزون المائي السطحي منه والجوفي قد تأثر تأثراً بالغاً بضعف التساقطات المطرية، أصبح مؤكداً أن مربحي الماشية لم يستريحوا إلا قليلاً من شراء العلف للأغنام والأبقار و الماعز وكل أنواع القطيع الحيواني أصبح مؤكداً أن أيام الشغل التي ترتبط بالجانب الموسمي للحصاد في حكم المدعومة، هذا ما دعاني والعضوين : الأنصاري وبن الشايب باسم الفريق الإستقلالي إلى وضع هاد السؤال، لا لإحراج الحكومة ومطالبتها بما يخرج عن الإرادة البشرية ولكن لاستحثاتها على استعمال الأسباب ولساعاتها عما أعدته لمواجهة حالة النقص في ماء الشرب بالنسبة لكثير من جهات الوطن لتغطية الفراغ الذي سيحصل في البداية بالنسبة لمن يشتغلون في موسم الحصاد والدرس وجمع المحاصيل. بالنسبة لعيش الماشية، لعلها عرف تصاعداً في الأسابيع الأخيرة، بالنسبة لتوفير المواد الاستهلاكية لاسيما المدعومة من الخزينة العامة.

أين هو الدقيق المدعوم، والسكر المدعوم والزيت المدعوم وغير ذلك. ماهي التدابير التي أعدتها لمواجهة ديون القرض الفلاحي وكيف؟ هل سيتم ذلك بالكيفية المعتادة من إعادة الجدولة أو غيرها، أو أن ذلك سيتم في نطاق التضامن وحسب نوع... ماهي الإجراءات المعدة كذلك لمواجهة النقص في ماء الشرب بالنسبة لجهات كثيرة في المناطق الحدودية جنوباً وفي الحدود الشرقية. وكذلك الشأن بالنسبة لعملية السقي لإنقاذ بعض المزروعات التي تتعامل معها المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي بشح أو اقتصاد أو ترشيد الاستعمال، هذه بعض الأسئلة التي ستشرف منها ماذا أعدت الحكومة وهو ما ننتظر من هذا الجواب وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي في موضوع الاستعدادات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة معضلة الجفاف تقدم به كما قلت المستشارين

نظام للجميع تفضل السيد الرئيس صافي... لكم واسع النظر ولكن كنظن، يلا فتحنا هاد الباب يمكن... ليبيغيتو... ما يملكيش نزولها لناس خراين تفضل،

* السيد المستشار رحال الزكراوي :

أنا السيد الرئيس نقطة نظام ما غاديش... السؤال ليغادي نوضعو عليكم بما أنكم تتسيرو الجلسة وعضو في مكتب المجلس تنكوليك تفسر لي هاد السؤال المحوري الآني تعقب المناقشة، أشنو هو وماهو الفصل من النظام الداخلي يشير على سؤال من هاد النوع... نعرف أنه في النظام الداخلي كين السؤال الآني وكين السؤال الذي نعقبه مناقشة وكين السؤال الشفوي العادي.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الرئيس،

السيد رئيس الفريق أنا شخصياً أسير الجلسة وليس لي الاجابة حول الموضوع فالسيد الرئيس له ممثل داخل المكتب وله أن يستشير ممثله داخل المكتب باش يقولو أودي كذا وكذا فالقرار يتخذ على مستوى المكتب وفريقكم ممثل داخل المكتب... السيد الرئيس لو تركتمونا أن نشرع في العمل وأثناء تناول كلمة تلاحظو تغيير، يمكن ليكم دخلوا وأجاويكم لحد الآن أنا لم أفه بأي كلمة كرئيس لجنة، لاسمح لي هاديك وثيقة لم يوزعها رئيس الجلسة هناك فرق بين رئيس الجلسة ورئيس المجلس ومكتب المجلس أنا أسير الجلسة لحد الآن لم أقل باسم الله. أبدأ أنا عضو في المكتب ولا أمثل رئيس المجلس... قلت في البداية... إذا سمحتم ندخل في صلب الموضوع هناك سؤال آني يتعلق بالتدابير الاستعجالية التي ستقوم بها الحكومة لمواجهة حالة الجفاف. سؤال مقدم من طرف المستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد بن الشايب، ومحمد بلعباس حسون فليقتضيل أحد السادة المستشارين ببسط سؤاله، نفس السؤال هو مطروح كذلك من طرف السادة المستشارين المحترمين : إدريس الراضي ومحمد عباد واحمد البنا. وبعد التدخل ديال السادة المستشارين الأولين أعطي الكلمة للسادة الذين وقعوا السؤال الموالي فالكلمة لأحد السادة المستشارين أظن محمد بلعباس حسون فليقتضيل.

* المستشار السيد محمد بلعباس :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

وماهي التدابير التي ستتخذها الحكومة لتخفيف عبء الكارثة على الفلاح المتوسط والصغير الذي لازال يعاني من ثقل المديونية وماهي توقعات الحكومة لانعكاسات الجفاف هذه السنة على ميزانية الدولة وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد الحبيب المالكى وزير الفلاحة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

في البداية تنبغي نشكر السادة المستشارين لقدموا هذا السؤال الآن في وقته وفي ظرف يتطلب منا جميعاً خاصة كحكومة أن نتقدم للسادة المستشارين بكل المعلومات حتى نتخذ فيما بعد الإجراءات الضرورية، اسمح لي السيد الرئيس نذكر للمرة الثانية في هذا المجلس الموقر يطرح نفس السؤال في إطار السنة التشريعية الحالية وهذا يؤكد مرة أخرى أن الجفاف هاجس دائم وظاهرة ليست بظرفية كما أكدنا ذلك في مناسبات متعددة. لكن ما خصناش دائماً نعتبرو أن تأخر الأمطار يعني بالضرورة الجفاف تأخر الأمطار بدون شك له مضاعفات اقتصادية واجتماعية وكذلك نفسية، لكن لا يؤدي دائماً إلى وضع شاذ يتميز بالجفاف.

فعلا كما جاء في سؤال السادة المستشارين، الموسم الفلاحي الحالي سجل عجزاً ملموساً فيما يخص التساقطات المطرية مقارنة مع سنة عادية وفي هذا السياق الموسم الفلاحي الحالي يتميز بتأخير في عملية الحرث والزرع، هذا جانب مهم علينا أن نسجله ويتميز كذلك في الظرف الحالي الذي نعيشه بغياب كلي للأمطار منذ أواخر شهر مارس، هذا التأخر في الأمطار في هذا الظرف الذي هو دقيق جداً مصحوب بارتفاع غير عادي لدرجة الحرارة فرغم هذا الوضع الذي نحن واعيّن بخصوصيته لابد من أشير لبعض المعطيات التي كذلك السادة النواب يجب أن يطلعوا عليها ويأخذونها بعين الاعتبار:

المعطى الأول هو أن مستوى ملء السدود التي هي صالحة للوثر السقوية، هذا المستوى يفوق معدل 50% بصفة عامة

: اندريس الراضي وسمحمد عباد وأحمد البنا، سمحمد بلعباد، تفضلوا.

* المستشار السيد محمد بلعباد :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد سجلت تساقطات خلال ثلاث أشهر الأولى من الموسم الفلاحي تراجعاً وصل إلى 75% من مجموع المناطق والجهات بالمملكة ولم تتجاوز واردات السدود 470 مليون متر مكعب أي تراجعت بنسبة 80% مقارنة مع الواردات العادية، هذا مع تفاقم الطلب والاحتياجات لماء السقي والتي قد تتجاوز ألف ومائتين متر مكعب، أي بزيادة قد تصل إلى 17% مما سيؤثر بشكل سلبي ومباشر على المساحات المزروعة والتي سجلت تراجعاً كبيراً بنسبة 37%. وهذه النسبة مرشحة للإرتفاع بإضافة عوامل أخرى كغلاء بنور مؤسسة الانتاج الفلاحية التي يشرع في غرسها ابتداءً من شهر مارس.

إن الأفات الطبيعية وعلى رأسها الجفاف لازالت شكل تهديداً حقيقياً للإنتاج الفلاحي كما أنها تحد من حجم الاستثمارات في هذا القطاع، وبالمقابل فإن شركات التأمين الوطنية لازالت لاتؤمن الأضرار الناجمة عن الجفاف كما أن الحكومة قد وعدتنا من خلال وزير الفلاحة عند مناقشة الميزانية الفرعية للوزارة بلجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية أنها ستعمل على تعميم نظام البرنامج التجريبي لضمان انتاج الحبوب ضد آفة الجفاف كما أنها قد خصصت غلafa ماليا يصل إلى 37 مليون درهم وذلك لتعويض الفلاحين المتضررين في حالة حدوث الجفاف، إلا أنها لم تشرع بعد في هذه الإجراءات والتدابير من أجل تعميم هذا النظام كما وعدنا السيد الوزير بالقيام بدراسة معمقة في هذا الميدان وذلك قصد وضع نظام تأمين فلاحى جديد وشمولي يتلاءم ومتطلبات تحفيز الإستثمار في الميدان الفلاحي فهل أنجزت هذه الدراسات وماهي نتائجها، كما تضمن العرض الذي قدمه السيد الوزير أمام اللجنة حول تطور الموسم الفلاحي لسنة 1998 فيما تضمنه توقع الظروف المناخية غير الملائمة، كما تضمنت التقرير مجموعة من الإجراءات لمواجهة انعكاسات ندرة الأمطار على القطاع الفلاحي، فهل شرعت الوزارة في تنفيذ تلك الإجراءات،

لايتأثر كثيراً بالتقلبات المناخية لكونها تتواجد غالباً بالمناطق السقوية... بطبيعة الحال الوزارة ساهرة ومتتعبة بكيفية دقيقة كل ما يجري في إطار ما نحن بصدد مناقشته، ووضعنا برنامج يتمحور حول 7 نقط أساسية يلاً سَمَحَتْو بغيت نذكر بها بكيفية جد سريعة :

أولاً : سنطبق ابتداءً من الأسابيع القليلة المقبلة برنامج شمولي متكامل يهدف إلى المحافظة وإغاثة الماشية والوزارة عندها تجربة مهمة في هذا المجال والبرنامج الذي وضعناه منذ دجنبر من السنة الماضية أعطى نتائج مشجعة في هذا الإتجاه.

النقطة الثانية : من هذا البرنامج منذ شتتبر من السنة الماضية أعلننا أن الثمن المرجعي للقمح الطري سيحدد في 250 درهم للقنطار والحكومة ستسهر وستأخذ جميع الإجراءات باش التسويق كيفما كان حجمه ونوعيته أنه سيتم انطلاقاً من هذا الثمن المعياري.

النقطة الثالثة : الحكومة الآن منكبة على وضع مجموعة من التدابير لضمان تمويل السوق بالمواد الغذائية كما وكيفا.

النقطة الرابعة : خاصة بمديونية الفلاحين، دائماً أكدت من هذا المنبر أن الحلول التقليدية التي فرضتها ظروف معينة في السنوات الماضية لم تعطي كل النتائج المنتظرة. بحيث الآن لا الفلاحة ولا القرض الفلاحي تعيشوا في حلقة مفرغة فكين في الأفق إصلاح للقرض الفلاحي مشروع النص ديال القانون بدون شك ستنم مناقشته من طرف السادة المستشارين وستكون فرصة سانحة في الأسابيع المقبلة إن شاء الله لتتجاوز هذه الحلول الترقيعية باش نبلور جميعاً الحلول الجذرية التي من شأنها أن تحسن أوضاع الفلاحين وبالتالي نوجد حل نهائي لمديونية الفلاحين.

النقطة قبل الأخيرة السيد الرئيس : مادام السيد النائب طرح سؤال حول الطابع المحوري للسؤال ونظراً لأهمية الموضوع اسمحوا لي 2 دقائق واخا تجاوزت الوقت القانوني ولكن الجفاف يتجاوز قانون الطبيعة ومع الأسف الشديد.

النقطة قبل الأخيرة السيد الرئيس إن الحكومة ستتخذ من الآن مجموعة من الإجراءات اللازمة لتمكين الفلاحين المتضررين الذين شاركوا في البرنامج التجريبي لضمان إنتاج الحبوب باش يحصلوا على تعويضاتهم في أقرب وقت وبأغني هنا نخبر السادة المستشارين بأن المساحة المزروعة التي ستستفيد من هذه

باستثناء حالتين تقليديتين : حالة ورزازات وحالة تافيلالت، مستوى الماء لايتجاوز 40% بالنسبة لورزازات و20% بالنسبة لتافيلالت. المعطى الثاني هو أنه الآن 62% من المساحة المزروعة بالحبوب توجد في حالة إما جيدة أو متوسطة ولكن في نفس الوقت لابد أن نعلم السادة المستشارين أن معدل 5% من المساحة المزروعة يمكن أن نعتبرها مفقودة فكيف يمكن لنا أن تقدم الخريطة ديال المناطق الفلاحية إنطلاقاً مما أشرنا إليه بكيفية جد مختصرة، يمكن توزيع خريطة المناطق الفلاحية إلى 3 جهات، جهات يمكن اعتبار الوضع الفلاحي العام فيها مرضي نسبياً وهذه الجهات تم الغرب، زعير الأطلس الكبير، الأطلس المتوسط، الساييس خاصة مكناس ودكالة، بن سليمان، الدار البيضاء.

الجهة الثانية : الوضع الفلاحي فيها جد متوسط وهذه الجهات تم الريف وشبه الريف وخاصة تاونات، دكالة، الغرب، زعير، تادلة تانسيفت، والشرق والأطلس المتوسط والمناطق شبه الصحراوية.

الصنف الثالث : هي الجهات التي هي أقل من متوسط إن لم نقل سيء : ساييس، جهة فاس، الشاوية، دكالة، منطقة سطات، تانسيفت، قلعة السراغنة، أسفي، شيشاوة، مراكش، تادلة والشرق أساساً وجدة والمناطق الصحراوية، السادة المستشارين من حقهم أن يقولوا ما هو الرقم الاجمالي بالنسبة لمنتجات الحبوب الخريفية، من الصعب الآن أن تقدم رقم، جرت العادة أن تقوم وزارة الفلاحة في أواخر شهر أبريل بداية ماي يبحث ميداني وبدون شك وقبل 10 ماي ستكون لنا فرصة إن شاء الله لتقييم النتائج الأولية للموسم الفلاحي الحالي.

واسمحوا لي السيد الرئيس أن أضيف بأن الوزارة هذه السنة انطلقا من الخصوصية التي تميز الموسم الفلاحي الحالي بدلت مجهودات جد مشجعة وخاصة بالزراعات الربيعية حيث وضع برنامج طموح للزراعات الربيعية اتخذت مجموعة من التدابير والإجراءات وذلك بتعاون مع الفاعلين المتدخلين في هذا القطاع، والنتائج كانت مرضية: هناك 2 أرقام على سبيل المثال: المساحات المزروعة بالنسبة للذرة بلغت هذا العام 305 ألف هكتار أي بزيادة 46% مقارنة مع السنة الماضية وكذلك بالنسبة لزراعة الحمص المساحة المزروعة تفوق 100 ألف هكتار، أي ارتفاع ديال 57% مقارنة مع الموسم الحالي بالإضافة إلى الزراعات الأخرى كالخضروات والأشجار المثمرة للوضع العام لهذه الزراعات

السكان يعرفون نتيجة ذلك وضعية جد متأزمة إذ أن سكان هذه المناطق يفوق 2 مليون ديال السكان وهم الآن يتسارعون من أجل البقاء لا بالنسبة لماشيتهم ولكن بالنسبة لهم ولأولادهم.

هذه المعاناة تستلزم من الحكومة برنامجاً وطنياً وتضامنياً لأنها منكوبة تستدعي وقوف الحكومة في بعثات وزارية في عين المكان، أولاً لطمأنة أولئك المواطنين والمواطنات الذين هم في مناطق نائية وحدودية والرفع من معنوياتهم والحد من جعلهم ينزحون أفواجاً إلى الجهات المجاورة وبالتالي يكتسحون أقرب المناطق وهي مناطق مكناس وفاس. وتعرف الحكومة الأزمات والمشاكل التي تطرحها الهجرة والقرويون الذين يدخلون إلى الحاضرة ومن مقومات الصرح الحكومي هو تثبيت المواطن القروي في مكانه والتخفيف من معاناته والإعتناء بالعالم القروي في الأحوال الطبيعية، فبالأحرى في هذه الأحوال الصعبة.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

* المستشار السيد محمد الأنصاري :

ولهذا نلتمس من هذا المنبر أن تسارع الحكومة للرفع من المعنويات والتوجه في شكل بعثات إلى هذه المناطق وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً مرة أخرى السيد المستشار.

كتعقيب دائماً أعطي الكلمة للسيد أحمد البنا.

* المستشار السيد أحمد البنا :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير كنبغيو نشكركم على الإجابة ديالكم على هذا السؤال، وهذا لايعني أن واضعي السؤال هم فلاحه متشائمين ولكن الواقع الذي نعيشه الآن هو واقع مر ويجب أن نعرف به، ولا نحمل المسؤولية لأي كان لاجكومة ولاهيئات منتخبة، الواقع هو هذا، الطقس المغربي هكا دابر، الجفاف... تأخير الأمطار ليس هو الذي جعلنا نتدخل، تعرفون السيد الوزير أن موسم الحصاد بدأ الآن في الشاوية، هادوك المعطيات التي تقدمتم بها حسب الأقاليم الوطنية أظن أنها ليست مضبوطة لماذا؟ لأنه تكلمتونا على المناطق

التعويضات وصلت إلى 35 ألف هكتار مقابل 15 ألف قنطار للسنة الماضية.

والنقطة الأخيرة التي هي أساسية هو أننا سنعلن عما قريب على برنامج عمل لمواجهة انخفاض فرص الشغل في البوادي بالتنسيق مع وزارة التجهيز وكذلك مع وزارة الداخلية. السيد الرئيس أشير بأن وزارة الفلاحة ستلتزم بخلق 20 مليون يوم عمل ابتداءً من شهر يونيو القادم وشكراً لكم السيد الرئيس على تسامحكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير المحترم.

إن لم يكن هناك تعقيب، تفضل السيد الأنصاري.

* المستشار السيد محمد الأنصاري :

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين،

بعدها استمعت بكل إمعان كما استمع زملائي المستشارين ومن خلالنا الرأي العام الوطني إلى جواب السيد الوزير الذي في الحقيقة ليس جواب يخص قطاعاً معيناً، بل هو جواب يخص الحكومة بأكملها لأن معضلة وأفة الجفاف هي آفة ومعضلة تمس جميع القطاعات وجميع المواطنين والمواطنات والذي أريد أن أؤكد عليه هو أن الفلاحة البورية بصفة عامة هي جد متضررة كما أن الفلاحة السقوية لم تنتج من المعاناة من عدة مشاكل وطنياً السيد الوزير، وأن نصف المساحة المزروعة كما أشرت هي تعرف بدورها وضعية سيئة.

هذه الوضعية تخالف التفاؤل الذي بنيت عليه التقديرات من طرف الحكومة في مستهل السنة الفلاحية وإن هذه الوضعية التي تعد وطنية تتأزم أكثر في بعض المناطق كما أشرت وخاصة في الأقاليم المحادية للحدود الجزائرية كإقليم الرشيدية وفكيك وورزازات وزاكورة. هذه الأقاليم الذي أعطي مثلاً لإقليم الراشيدية الذي أشرت إلى سد الحسن الداخل : تراجعت نسبة المياه الجوفية به حوالي 85%، كما أن السد لم يبق منه ما ذكرتم إلا بما يسمى الشطر الميت التي لا تستعمل ولا تتعدى 30 مليون متر مكعب. كما أن الماشية بهذه المناطق بطبيعتها تتعيش من الكسب هي في طريقها إلى الانقراض والمياه أصبحت نادرة وأن

بالضبط وضع أقل من متوسط إن لم أقل سيء بحيث لا يمكن لنا الحكم بصفة إجمالية على جميع المناطق الفلاحية وحتى المكونات ديال كل منطقة منطقة.

التوضيح الثالث السيد الرئيس أعلنت عن 20 مليون يوم عمل فقط بالنسبة لوزارة الفلاحة. يبقى أن الوزارات الأخرى وخاصة التجهيز والداخلية بدون شك أنهم في إطار عمل تنسيقي والآن تنحضرو له غادي يكون الرقم النهائي جد مهم وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

إذا سمحتم ننتقل إلى 3 أسئلة أنية تتعلق بقطاع الإتصال سيقوله مقدمها تبعاً، على أن يتولى السيد وزير الاتصال الإجابة عنها دفعة واحدة. السؤال الأول حول إلغاء بث برنامج الإتجاه المعاكس وقد طرحه المستشارون : محمد الفاضلي، حسين جامعي، لحسن بوعود، الحاج عمارة وسي علي بقديرة. فليفضل أحد السادة المستشارين لطرح هذا السؤال.

* السيد المستشار :

السيد الرئيس... تعقبه مناقشة، فنحن ننتظر منكم أن تفتحوا مناقشة في السؤال الذي نحن بصدده المتعلق بالجفاف، فالمكتب لاشك أنه قرر السؤال الأنّي تعقبه مناقشة.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

إذا لاحظتم لم أريد أن أدخل في هذا المسلسل خصوصاً أن هناك رئيس فريق محترم أثار إشكالية وإشكالية قانونية ولم أرد أن أدخل في هذا الجو وبالتالي انطلقت من الشرح القانوني الذي أعطاه السيد رئيس الفريق الأسئلة هي 3 أنواع : أسئلة أنية، أسئلة محورية، وأسئلة عادية. أكيد أن المكتب تداول في هذا الموضوع. واتفق على ما اتفق، لكن هناك رئيس فريق يحتاج وبالتالي لايمكنني أن أستجيب له انطلاقاً من كون موقفه واحتجاجه قانوني وبالتالي كنا نود أن تكون أولى تجربة يمكن غير منصوص عليها في النظام الداخلي نظراً للموضوع الذي أثير ولكن يمكن لنا أن نتفادها في جلسة لاحقة فأطلب من السيد المستشار المحترم سي لحسن بوعود أن يواصل تدخله حول الموضوع الموالي المتعلق بالاتجاه المعاكس، تفضلوا.

ديال دكالة وجهة تانسيفت بأنها جد متوسطة. المرة الثانية عاودتو واعتبرتو أن جهة تانسيفت بما فيها أسفي والقلعة ومراكش وشيشاوة ضعيفة، يعني هنا وقع خلط. لم نعرف أي إطار محطولة هاد الجهة هادي. أما مشكل الشاوية، فناس الشاوية يحكيو الآن بدات آلة الحصاد كلقاو بارّة ديال التبن هنا وبارة بعيدة عنها بـ 200 متر.

إذن الحالة تبين النتائج التي تعيشها المنطقة، يعني الفلاحة لاوسط المغرب ولاجنوبه. فيما يخص الغرب، سيدي سليمان أريد أن أؤكد لكم شهود ديال المنطقة أن الغرب تحرق، مابقاش فيه وألو، يعني وقع له تشوط، إذن ما خصناش نبدأو نكولو شي أرقام لربما تعطيها لنا مصالحننا منذ شهر أو تكهناتها حوالي شهر، نتكلم عن الحالة الأنية التي تعيشها بلادنا. مزرية، ومشكل 20 مليون يوم عمل إذا قسمناه على 2 مليون ديال الناس ديال العالم القروي سوف نجد 10 أيام وهي غير كافية في السنة لإنقاذ العالم القروي. أما فيما يخص مشكل الزراعة الربيعية، أي الذرة يعني المزكور، فمن يضمن لنا إن إنتاجها في حالة حسنة، والحالة التي نعيشها حالياً حالة صيفية ويستحيل أن تنتبأ بأشياء فإذا كان هناك برنامج يمكن للسيد الوزير أن ينقذ به حالة القروي فيجب أن تكون مفيدة وجد فعالة وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، رجائي مختصر.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية :

مختصر سيدي الرئيس،

3 توضيحات فقط، التوضيح الأول بالنسبة للوضع الذي تميز بكيفية تقليدية بمجموعة من الخصوصيات : فكيك، الراشيدية ورزازات، أنا أسجل الشيء الذي قاله المستشار المحترم وبدون شك أن البرنامج الذي الآن الحكومة منكبة على تحضيره غادي ناخذو بعين الاعتبار كما جرت العادة باش تكون معالجة كذلك تطبعها الاستثناء بالنسبة لهذه الأقاليم المعنية.

التوضيح الثاني منين تنتجولو في بعض المناطق الفلاحية بالمملكة المغربية نلاحظ هاته السنة على الخصوص أن في نفس المنطقة، في نفس الجهة كايين تباين على بعد كيلو متر أو 2، سايس المنطقة ديال مكناس لابأس بها، فاس جد متضررة سطات ولاد سعيد وضع كله متوسط. المنطقة ديال سطات

*** المستشار السيد الحسن بوعود :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

كان مقرراً أن تبت حلقة برنامج الاتجاه المعاكس ليوم الثلاثاء 20 أبريل من هذه السنة من مقر التلفزة الوطنية بالرباط لمناقشة تجربة التناوب السياسي بالمغرب بعد مرور سنة على تشكيل الحكومة الحالية التي تحظى بالاهتمام البالغ من لدن مختلف المراقبين والمحللين السياسيين الدوليين، إذ تعد التجربة المغربية رائدة على صعيد الدول العربية والدول النامية، وهكذا في الوقت الذي بدأ فيه هذا التناوب يعطي أكله، ويكفي في هذا الصدد أن نذكر بما عرفه مجال حقوق الإنسان من تطور إيجابي هام تماشياً مع التوجهات الملكية السامية مما مكن المغرب من التمتع بسمعة طيبة في المحافل الدولية السيد الوزير يأتي منع بث برنامج الاتجاه المعاكس الذي يتبعه ملايين المشاهدين عبر العالم العربي وبقية العالم ليسيء إلى ماراكمه المغرب من مكتسبات فكيف يمكن تفسير ما صرح به معد البرنامج الذي أكد على أن كل شيء كل شيء كان مهيناً ويتوفر على ترخيص مكتوب وفي آخر لحظة يفاجأ ومعه الرأي العام الوطني للنبأ، فإلى متى سيبقى المغرب ضحية التضارب في القرارات لذا نريد منكم السيد الوزير توضيحاً صريحاً ومقتنعاً في الموضوع حول من يتحمل مسؤولية المنع، وشكراً السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار.

السؤال الموالي يتعلق دائماً ببرنامج الاتجاه المعاكس طرحه المستشاران السيدان : سي عمر بومقص والدكتور لخضوري.

*** المستشار السيد بومقص :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت المستشارة،

الإخوة المستشارين،

فعلا أثار إلغاء برنامج الاتجاه المعاكس الذي كان مقرراً بثه من طرف قناة الجزيرة أستغراب وبلبلة لدى الرأي العام الوطني الذي لم يخف تعاطفه بل وتأييده لتجربة التناوب الحالية.. ومن خلال البيانات التي رددتها قناة الجزيرة في اليوم الموالي يظهر أن مصدر الإلغاء هو إدارة التلفزة المغربية التي رفضت في آخر لحظة أن تضع رهن إشارة قناة الجزيرة الأستوديو الذي تتوفر فيه التجهيزات التقنية التي يتطلبها رجال هذا البرنامج والذي تم الاتفاق حولها منذ 17 مارس حسب ما صرحت به القناة المذكورة، السيد الوزير لاشك أنكم تدركون حق الإدراك أن قراراً من هذا النوع من شأنه أن يسيء إلى الصورة الجديدة الإيجابية التي تشكلت حول التجربة المغربية لدى المواطنين ولدى الرأي العام العربي ولدى الرأي العام الدولي علماً أن موضوع هذا البرنامج سيتناول هذه التجربة نفسها بعد سنة من قيامها والتي كان من أهم ركائزها توزيع فضاء الحريات العامة وتعميق الممارسة الديمقراطية.

فهل كان من الضروري السيد الوزير أن نعطي لخصوم هذه التجربة والمتربصين بها فرصة جديدة للتشكيك في هذا المسار الجديد الذي حقق فعلا مجموعة من المكاسب لايتسع الوقت الآن لذكرها، والتساؤل هو : ألم يكن بإمكانكم السيد الوزير بعدما أخبرتم وحسب ما صرحتم به للصحافة التدخل شخصياً لإيجاد حل تقني لمشكل تقني بدل أن يتطور إلى مشكل سياسي وأن يبقى في هذا المستوى. والآن بعد أن وقع ما وقع، هل هناك تدابير عملية اتخذت لتدارك الموقف وإرجاع الأمور إلى نصابها، وما هو أهم من هذا كله نتساءل هل الحكومة لديها إجراءات من أجل عدم تكرار مثل هذه التصرفات على مختلف المستويات التي تسيء إلى سمعة بلدنا وتضرب في الصميم التجربة الحالية. هذه التجربة التي نغير على حمايتها وإنجاحها كان هو الدافع الأول والأخير لطرح هذا السؤال وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد المستشارين سي التويزي وسي إدريس الراضي لطرح السؤال الثالث الآتي حول قطاع الاتصال يتعلق بمنع إدارة التلفزة المغربية لقناة الجزيرة.

المشاهدين في التلفزة والمستمعين كيف أنه أصبح قاعدة عندنا في الإذاعة والتلفزيون أنه لا يمر تصريح حكومي إلا ونلجأ إلى المعارضة باش نسمعوا صوتها تنعملو ما أمكن لكي تنكسر التعددية.

إذن هذا السبب السياسي ما يخطر على بالنا أننا نمارسو هاد الشيء على خارج الحدود يعني الشيء الذي نطبقه في بلدنا نتمنى أن يطبق في كل جهة. السبب العملي وهو أش غادي نقضيو أننا نمنع الاتجاه المعاكس يتم التسجيل ديالو هنا في المغرب في حين أن هاد الناس أحرار باش غدا يديروه عندهم. إذن ليس تفكير سليم الإتجاه نحو المنع.

إذن مسألة المنع غير واردة. الذي وقع هو أنه يوم 17 مارس توصلنا بالفاكس من عند الجزيرة إدارة الإذاعة والتلفزيون، كنفولوا أن خصهم يكرىو البت في واحد الوقت معين من يوم 20 أبريل، اتصلوا بي في الإذاعة والتلفزيون، من الناحية السياسية لأنه يومياً نتوصل بطلبات من هذا النوع من مختلف أنحاء العالم من يناير لهذا العام إلى البارح توصلنا بـ 67 طلب من هذا النوع وكلها تفاعلنا معها بإيجابية لأن بلدنا تتيح هذه الممارسة ومما يجعل أنه من يناير إلى البارحة 387 صحفي أجنبي اللي جاؤوا لبلدنا يقتصر دورنا معهم على أننا نحن نسهل اتصالاتهم ونعطيهم التلفونات والعناوين ديال أحزاب المعارضة وأحزاب الأغلبية لأن واجبنا هو هذا.

ففي هذا الإطار تعاملنا مع طلب الجزيرة يوم 18 مارس جاوبناهم بـ نعم وقالوا لنا في الفاكس ديالهم أنهم يريدون أن يكون المتحدثان هما السيد محمد اليازغي والسيد أحمد بن جتون، ماشي دخلنا حنا مع من سيتكلمون، يعني أن هذا حشو إلى حد ما أنهم يذكرونا شكون غادي يتكلم، هذا أمر يهمهم هم والدليل أننا نحن في الممارسة العادية ديالنا مستأئسين بهذا النوع من المواجهات والحوارات التي تتم لافي القناة الأولى ولافي القناة الثانية، الذي وقع هو أنه جاو ويداو الحوار ديالهم ووصلوا يوم الأحد ونهار الاثنين عملو جلسة مع التقنيين ديال التلفزة، تذاكروا على التفاصيل وتفاجؤوا الناس ديالنا بأنهم الطلبات تتعلق باستوديو أكبر من الاستوديو الذي نخصصه لأداء هذا النوع من الخدمات، بحيث الجزيرة نفسها سجلت في نفس الاستوديو الذي كلنا تذكروا عليه سجلت مع سي خالد عليوة وفرص أخرى والتعامل بين القناة الأولى وقناة الجزيرة مستمر بحيث ما عمرنا يهمننا الشيء الذي يعملونه ولا نتدخل في نوع المتحدثين لأن هذا شغلهم لأن ما نبقاو بلا شغل يلا جلسنا مع 67 تلفزيون نبقاو نذاكروا معهم في سين وجيم هاد الشيء ماشي شغلنا.

* الاستشار السيد إدريس الراضي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

لقد أثار موضوع منع إدارة التلفزة المغربية لقناة الجزيرة من بث حلقة مباشرة من برنامج الاتجاه المعاكس ضجة إعلامية كبرى وردود فعل متباينة لدى الرأي العام الوطني. وهذا المنع مؤشر خطير يتجه نحو مصادرة حق مقدس وهو حق الاختلاف والتعددية والمساس بإحدى ثوابت المملكة المغربية ألا وهي حرية الرأي العام والمعروف أن تلك الحلقة كانت مخصصة لتقييم سنة من تجربة التناوب بالمملكة المغربية. كما أنها فرصة لاطلاع المشاهد العربي على ما وصلت إليه الديمقراطية في هذا الجزء الغربي من الوطن العربي ولا يخفى عليكم السيد الوزير أن هذا المنع أساء إلى سمعة المغرب وخصوصاً تلك التأويلات المغرضة التي صدرت عن معد البرنامج المذكور لذي نساغلكم السيد الوزير أولاً عن سبب الترخيص لهذا البرنامج ثم التراجع في آخر لحظة. ثانياً ماهي الإجراءات التي سوف تتخذها الحكومة لمحور الآثار السلبية التي نتجت عن الإجراء الحكومي السالف الذكر. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشارين.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد محمد العربي المساري وزير الاتصال :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

هذه الأسئلة كلها مبنية على فرضية أن هناك منع وأن هناك رخصة وتم سحبها أريد أن أبين أنه ليس هناك قرار بمنع برنامج الاتجاه المعاكس لإعتبارين : إعتبار سياسي وإعتبار عملي. الإعتبار السياسي هو أنه التزام الحكومة هو التوسع في حرية التعبير والعمل بكل الوسائل القانونية والتنظيمية لكي تتم ممارسة حرية التعبير بحرية بمسؤولية كاملة وفي هذا الصدد راه شافو

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

التعقيب لمحمد فاضلي تفضلوا.

*** المستشار السيد محمد فاضلي :**

شكراً سيدي الرئيس،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون،

السادة الوزراء،

نود أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى السيد وزير الإعلام على البيانات القيمة التي أدلى بها وعلى التوضيحات الشافية والمقنعة التي أدلى بها فنحن مقتنعون مثله على أن المغرب يمتاز على عدد كبير من الدول سواء الأصدقاء منهم أو الأعداء في التعامل في جميع المجالات ومن ضمنها التعامل الإعلامي والديمقراطي فقط أريد أننا كان بإمكاننا أن نتجنبنا ما وقع، تم التهيؤ سياسياً ولكن تم الإغفال عن التهيؤ التقني وهذان شيئان متوازنان.

كان المفروض أن يتم التحضير التقني والتحضير للترخيص أو السياسي، والذي نتمناه أن يتم التحضير على جميع المستويات باش مانطيوخوس في هذه الأمور لي طحنا فيها هذه المرة، الأسئلة ديالنا السيد الوزير، قلت على أن فرضية المنع هي المنع أو الخطأ هما اعطو نفس النتيجة المنع والخطأ لدينا يؤدي إلى نفس النتيجة ونتمنى مستقبلاً من الحكومة أن تدقق أموراً خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتعامل الدولي كذلك نتمنى من الإخوان في قناة الجزيرة الذي كنفقروهم كل التقدير وهذه القناة أصبحت في الواقع تلعب دور تاطيري خصوصاً في العالم العربي والعالم الإسلامي وأنهم يتعاملوا مع الحدث بنوع من التعقل والتبصر ويعتبروا بأنها حدث عابر ناتج ربما عن حسن نية باش ما يعطيوش الموضوع أبعاد غير الأبعاد ديالها الحقيقية، وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة أظن للدكتور الخضوري في إطار التعقيب دائماً،

*** المستشار السيد لخضوري :**

السيد الرئيس،

فبالخلاف دائماً وأنا أستند إلى الإفادات التي أعطاها لي المسؤولون في الإذاعة والتلفزة، وبطبيعة الحال لازم العلاقة بين الوزير والمسؤولين مبنية على الثقة ليس ضروري أن المعلومات التي جاءت من الإذاعة والتلفزيون هي أننا نحن تكلمنا مع أولئك الناس على الاستوديو المعتاد لهذه الخدمات ولكن هم تشببتوا باستوديو من نوع آخر ذي مواصفات أخرى وتتطلب استعدادات أخرى. إذن الإذاعة والتلفزيون القناة الأولى تمسأت مع المحاورين ديالها بكيفية عادية مهنة سلسلة وليس وراءها أي هاجس آخر إلا هاجس التعاون الذي هو مستمر كان وسيبقى وهاد الشيء أكدته في الغد لما جاء عندي فيصل قاسم وأكدت له بأنه بيننا علاقاتنا مهنية ومستمرة وستبقى لأنه هذا هو الأساس الذي نتعامل به مع كل التلفزيونات في العالم. أكثر من هذا نحن اكتشفنا بالممارسة أننا نحن متحررين أكثر مع الأطراف التي نتعامل معها أعطيكم مثلاً أنه جاءت عندنا التلفزة الدانماركية والألمانية والبلجيكية والإسبانية وطلبوا منا تسجيل برامج داخل السجن، أعطينا لهم الإذن بعدما نسقنا مع وزارة العدل وسجلوا برامجهم ولما التلفزة ديالنا ذهبت لتعمل نفس المحاولة مع المغاربة ديالنا لمعتقلين في فرنسا وإسبانيا وبلجيكا فوجئنا بأن القوانين عندهم تمنع هذا الشيء.

فتصور أن ممارستنا في المغرب والحمد لله متطورة ومتقدمة ومترفعة عن بعض الحسابات التي تمارس في جهات أخرى والذي أؤكد أنه لم يكن هناك مانع على الأقل من الناحية السياسية هذا كلام أنا مسؤول عنه : لم يكن هناك منع بخصوص برنامج الاتجاه المعاكس. الإجراءات التي يمكن للحكومة أن تعملها لإرجاع الأمور إلى نصابها : نحن ليس عندنا أي خلفية في التعامل مع الجزيرة غداً سيطلبوا منا خدمة سنؤديها لهم ولاغيرها، التدابير لي يمكن نعملها هي أننا نستمر في توجيهنا توجهنا المشرف كي تدل على أنه شيء نادر وإذا كان عندي شيء ارتسامات مهنية فاغبط زميلي فيصل القاسم على هذا الصدى الذي أحدثه برنامجه والذي فعلاً أتمنى أن يكون لي برنامج له هذا الصدى والذي وقع في طيه شيء إيجابي الشيء الذي وقع والذي يمكن أن يقع هو أنه بكيفية عادية حنا أغلبية ومعارضة كلهم يعتبرون أن هذا الشيء منكر، لأنه يكون هناك منع في هاد الممارسات بحال هكذا ونحن نؤكد للمعارضة والأغلبية أننا نحن مستمرين في خطتنا وأن ما وصلت إليه التجربة المغربية من نضج والحمد لله هذا بفضل الجميع هو الذي نحاول أن نكرسه في إعلامنا واتصالاتنا مع الخارج، وشكراً.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أختي المستشارة،

أشكر السيد الوزير على صراحته المعهودة وأتشبت بثلاث نقط

أولا المسائل تقاس بنتائجها، ثانيا : هذا البرنامج له أهميته في المغرب والعالم العربي، ثالثا : كلنا نغير على سمعة بلادنا بتبغيوها تزيد للقدام. ما نقيسوهاش بمسائل أخرى لهي متوخرة عليها، خصنا نتقارنو بناس لهم متقدمين علينا، ثالثا أن هذا الحدث التقني بغيانا ولا كرهنا أصبح سياسي وهذا الحدث ماشي بوحسو لطرا في دار الإذاعة، كين أحداث أخرى يشوفوها المواطنين كل نهار، ولهذا نحن كفريق اشتراكي عندنا قناعتنا أنه ما وقع يوم 20 أبريل شيء خطير يمس بدولة المؤسسات وأساءة لبلادنا ولسمعتها خاصة بعد المكتسبات التي تحققت في مجال الحريات العامة والتي اعترفت بها المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان حيث اعترف الأمين العام لمنظمة العفو الدولية أن المغرب هو البلد الوحيد في العالم العربي الذي يمكن أن يعقد فيه مؤتمر لهذه المنظمة.

كما أن الأمم المتحدة قررت فتح مرصدها الجهوي لحقوق الإنسان في المغرب إن ما وقع يؤكد باللموس بأن قوى التسلط ومناهضة التغيير لازالت مصرة على إفشال التجربة والإساءة للمغرب بتشويه سمعته ومحاولة الرجوع به إلى عصر الظلام، وإذا كان من حقنا كديمقراطيين الدفاع عن تجربة التناوب وإذا كنا واعين بحدود هذه التجربة وامكانيات المرحلة وإكراهاتها باعتبارها مرحلة انتقال ديمقراطي وإذا كنا واعين بمخطط خصوم التناوب الذين يدفعوه إلى التآزم فإننا لن نقبل أن يكون وعينا هذا على حساب الحد الأدنى من التعاقد، وعليه فإن حكومة التناوب مطالبة بتقديم التوضيحات في هذا الشأن وتحديد المسؤوليات وفي هذا الإطار نطلب منكم ونرجو منكم التوضيح أكثر بالتدقيق وتوضيح جميع الملابس والغموض واحداً بعين الاعتبار جميع المسائل الرائجة في دار الإذاعة.

هل لوزارة الاتصال سلطة الوصاية على دار الإذاعة كما تقتضي ذلك الاعراف وشكراً للسيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة دائما في إطار التعقيب لسى أحمد التويزي.

* المستشار السيد أحمد التويزي :

شكراً السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أختي المستشارة،

السادة الوزراء المحترمين،

في البداية لابد أن أشكر السيد الوزير المحترم على الجواب الذي لم نفهم منه أي شيء في الواقع لأنه لم يمنع البث المباشر ولكن لم نره، ثم فيما يخص هاد الدوافع ديالنا، واحد العدد ديال الناس غادي يطرحوا تساؤل : ماهي الدوافع التي طالت هذا الموضوع، دوافعنا نحن في المعارضة لإثارة هذا الموضوع ليست دفاعا عن هذا البرنامج ديال الجزيرة، فإذاعة الجزيرة حنا عندنا على الجزيرة مؤاخذات. لماذا؟

لأنها عندها مواقف مسبقة، وعندها عدد من المواقف غير متوازنة وغير موضوعية بالنسبة لعدد من القضايا الوطنية ولكن التشبث ديالنا بهذا السؤال وطرح هذا السؤال لماذا؟ لأننا نتشبت بأحد الركائز المقدسة وهي حرية التعبير هذه الحرية بالنسبة لنا حاجة مقدسة ولا يمكن المساس بها، ثم السيد الوزير أن المغرب خطا خطوات جبارة وكبيرة خاصة فيما يخص المسار الديمقراطي، حقوق الإنسان، فيما يخص حرية التعبير، وهذا الموقف الذي وصل إليه المغرب يحسد عليه من طرف عدد من الدول فيمكن أن نقول بالنسبة للمغرب أن الجزيرة وسط واحد المجتمع لي في الحقيقة خصنا نقارن مع الغرب مع العالم الآخر ليما يخص هذه المسائل.

فالمملكة المغربية السيد الوزير أكبر من أن تمس ببرنامج معين.. بيتنا من الزجاج ما عندنا تاشي حد باش يمس المغرب لماذا لأننا أكبر من ذلك ولأن الفعاليات السياسية الموجودة في المغرب متفقة، عملت وتعمل على ترسيخ هذه المبادئ ديال الديمقراطية وعلى رأس هذا المبدأ الذي شرتو إليه وهو حرية التعبير. هذا الإجراء السيد الوزير لي كلت ما فيهش المنع أساء. كونوا على يقين على أنه أساء إلى سمعة المغرب، هذا خطأ تقني، إداري لكنه أساء إلى سمعة المغرب وأعطينا أنوات جديدة لخصومنا، عندنا واحد العدد ديال الخصوم فيما يخص المنظمات غير الحكومية التي عندها تأثير فعال في المجتمع الدولي. اعطيناها واحد العدد ديال الوسائل للنش واللعن في هذه الديمقراطية التي قلت أننا نحسد

القرار ديال الوزير باش يعطيو لهم هذا الاستوديو بدل هذا الاستوديو.

أنا استغربت، ضربت التليفون للمدير العام للإذاعة وحكى لي الأمر كما رويتك لكم. وجئت واتصلت من جديد بالمديرية ديال الإعلام عندنا في الوزارة التي هي المحاور ديال كل هاد 378 الصحفيين الذين جاؤونا ولاكل هاد القنوات التلفزيونية لي تتعاملو معها كتمر عن طريق المديرية لأنها هي السلطة السياسية. قلت له : إذا كان الاستوديو مشغول : أولا التوصية ديالي هي أنه يسهل عليهم يسجلوا في الاستوديو اللي بغاؤ، إيلا كان الاستوديو مشغول يمشيو لدوزيم دابا، ضربت التليفون للدار البيضاء قلت لهم يوجدو ليهم الاستوديو دابا باش يسجلو.

فعلا كان من الممكن يمشيو لأي فندق في العاصمة ويطلبوا الخط من اتصالات المغرب ونحن نسهل لهم ويديعوا بالشكل لبغاؤ، فالمشكلة ليس فيها قرار سياسي أبداً. وكما قلت لكم أننا واعرنا إذا منعناهم من هنا سيخرجون لنا من هنا. علاش غادي نمنعو، علاش غادي يتسمى علينا هذا المنع، فكون أن هذه المسائل خصها تشرح، راه الجهات المختصة شرحت الموضوع لأن الحوار كان دائماً ما بين المصلحة التجارية ديال الجزيرة والمصلحة التجارية ديال الإرتثيم. أو أيضا الحوار كان دائماً بين التقنيين والتقنيين. ما تسييس الموضوع إلا حتى من بعدما أفسح المجال لمعد البرنامج يصبغ الجو بالشرح ديالو والشرح كما قلت لكم هو أن حنا ليس هناك قرار سياسي، ليس هناك قرار بالمنع ومن العبث أن يمنع مثل هذا العمل. شكراً سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

برد السيد الوزير نكون قد أتيننا على نهاية الأسئلة الآتية وقبل أن أتطرق إلى الأسئلة العادية أخبر السيد وزير الصحة أن المستشار المحترم السيد العباس المغاري تعذر عليه حضور هذه الجلسة ويلتمس تأجيل سؤاله المتعلق بالوضع المزرية لبعض المستشفيات إلى جلسة لاحقة كما أن السيد الوزير المكلف بالشؤون العامة للحكومة يلتمس إعطاءه الأسبقية لكون له التزامات حكومية فيما يخص الرد عن سؤال حول قطاع الماء الصالح للشرب فإذا لم تتروا مانعاً، أعطي الكلمة للمستشار المحترم سي ادريس ماعون لطرحد سؤاله.

عليها إذن أعطيناهم هذه المسألة أو ما كانتش الحكومة حنا تنكولو الحكومة مسؤولة عن هذا القطاع فهنا الحكومة كلها مسؤولة عن هذه الزلة .

ثم كان من الواجب وزير الاتصال كنت تقومو في الإذاعة والتلفزة لتبيان ما قلموه للرأي العام الدولي والرأي العام الوطني باش يفهموا الحاجة لي ما تيفهمهاش تواحد هو هذا المسائل الازدواجية، فالحكومة كتقوم بعمليات معينة، أنا لا أدخل في التفاصيل ثم الجرائد لي هي موالية للحكومة ومن ضمن هذه الجرائد. الجريدة التي تمثل لسان الحزب الذي تنتمون إليه دارو واحد الضجة كبيرة فيما يخص هذا الموضوع.

إذن فالرأي العام الداخلي يبقى مشدود ما بين الرأي الحكومي والموقف ديال الجرائد التي هي موالية للحكومة. هذا ازواج، يجب أن نكون واعون بهذا الموضوع وكنت في الواقع ديروا واحد الكلمة صغيرة جدا في الإذاعة والتلفزة وتشرحو للناس بأن الحكومة المغربية ليس في نيتها وقف بث هذا البرنامج لماذا؟ ماعندناش مانخبيو. نحن ديمقراطيين داز برنامج عندهم في الجزيرة، قيل فيه الكثير واحنا دولة ديمقراطية حنا دولة حقوق الإنسان ولكن هذه العمليات والمسائل التي نعطيها لأعدائنا والتي هي خطيرة تنتموا أن الحكومة ترد بالها لهذه المواضيع باش ما تعطيوهمش فرص بحال هدية لخصوم باش ييداو يطعنوا في التجربة ديالنا، في ما وصلنا إليه في هاد البلاد وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

أظن أن لديكم تعقيب السيد الوزير تفضلوا.

* السيد الوزير :

السيد الرئيس،

أولا الدوافع لي أدت إلى هذه التساؤلات دوافع محترمة وأسجل هنا بمسؤولية التنبيهات التي سمعتها وهي كلها في محلها لأن الذي يدفعنا كاملين لإثارة الموضوع هو الغيرة ديالنا على التجربة وكيفما قال الإخوان تجربتنا نيرة ومضينة ما تستاهلش أنها تخدش بحاجة صغيرة بحال هكذا، لي نقدر نقول أنه كنت هنا يوم الثلاثاء بمجلس المستشارين في لجنة مجتمع وعيطوا لي بالتليفون على استعجال، أش كاين : الجزيرة، والخلاف هو الاستوديو، وقالوا لهم أنه خص الإدارة تتسنى

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

بسم الله الرحمن الرحيم

أود في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال لأنه يعطي فرصة لتوضيح بعض الأشياء، أود إذا سمحتم أن نستحضر جميعاً بعض المعطيات. أولاً : المغرب كباقي العالم سيعرف خصاصاً متنامياً في ما يخص الماء الصالح للشرب بحيث سيكون دائماً هناك عجز بين الطلب وبين المتوفرات. ففي 1990 كان المتوفر بالنسبة لكل فرد هو 800 متر مكعب سيصل في 2020 إلى 400 متر مكعب إذن هذه مادة نادرة يجب الاحتفاظ عليها.

الجانب الثاني وهو أن شبكات التوزيع التي لدينا تتطلب رؤوس أموال طائلة للرفع من مردوديتها فالمرودية الآن لا تتعدى 66%، أي 1/3 من المياه التي هي متوفرة للشرب تذهب ضياعاً قبل الوصول إلى المستهلكين ولكي يكون ذلك لازم علينا لتندارك هذا الخصاص وللرفع من مردودية القنوات وشبكة التوزيع لازم أن تقوم الدولة عليها، قد أخذت على عاتقها أن تبني 51 سداً أو خزائناً للماء وفي نفس الوقت يجب رفع ضعفين الاستثمارات التي يقوم بها المكتب الوطني للماء الشروب حتى ننمي مردودية القنوات هذه معطيات.

المعطى الثاني وهو أن الماء الشروب يظل تمنه بسيطاً بالنسبة لما هو موجود عليه في العالم فإذا أخذنا المتر مكعب في المغرب مثلاً في الرباط 6,6 دراهم و8 ستمترات كمعدل. وفي الدار البيضاء 6,4 كمعدل وقد يصل في مكناس إلى 2 دراهم للمتر مكعب في بلدان حتى التي فيها أمطار كثيرة تصل ما بين 7 و10 في افريقيا وتتعدى 10 في أوروبا وتصل إلى 16 و17 في بعض المناطق ولكن هذا الثمن البسيط الذي من المحبذ أن تستفيد منه الطبقات الميسورة التي هي بحاجة إلى استعمال الماء تستفيد منه في الحقيقة كإين فيه واحد النوع من عدم التوازن في الإستفادة، فاستفادة المدن أكثر من البوادي فالمدن تستفيد من 90% من الماء الشروب 10% فقط تستفيد منها البوادي كذلك 7% من المستهلكين يستهلكون 25% من المياه المستهلكة.

إذن كإين هناك عدم توازن قطاعي، جغرافي، إنساني ما بين البادية والمدينة وكذلك عدم توازن اجتماعي بحيث الفئات

* المستشار السيد إدريس مروان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير،

علمنا فقط عن طريق وسائل الإعلام في السنة الماضية أن الحكومة قررت الزيادة في ثمن الماء الشروب سيما فيما يتعلق بالشطر الرابع منه تحت غطاء استعمال فائض هذه الزيادة لمد العالم القروي بالماء الشروب فإننا نعتقد أن هذا القرار اتخذ بدون أية دراسة وأية تقديرات وربما اتخذ لأغراض أخرى غير التي جاءت في التصريح الذي أدلى به.

ذلك أن عملية تقديرية بسيطة تبين أن كل العائلات التي يفوق أفراد عائلتها خمسة أفراد لابد وأن تصل إلى الشطر الرابع الذي زدتم في ثمنه سيما في فصل الصيف حين يلجأ الجميع إلى الغسيل المتكرر نتيجة الطقس الساخن والحار ولجوء المواطنين إلى الشواطئ شواطئ البحر الذي يفرض استعمال المياه بوفرة بعد السباحة وبالتالي فإن الطبقة المتوسطة والفقيرة تجد نفسها تروح مرة أخرى تحت زيادة جديدة في مادة حيوية وأساسية ألا وهي الماء بينما الطبقة الميسورة لن تحس بهذا الإجراء لأنها تتوفر على آبار تستعملها في الغسل والتنظيف وسقي بساينها المحيطة بالدور التي تقطن بها إضافة إلى استعمالات أخرى بينما نلجأ في شرب المياه إلى المياه المعدنية وبالتالي فإن الطبقة الرابعة من المياه التي يجب تأديتها لن تصل إليها، ويبقى الفقراء والمتوسطون هم الذين يصلون إلى هذه الطبقة من المياه.

لذا أطرح على السيد الوزير السؤال التالي : إذا كان المقصود فعلاً هو مساهمة الميسورين في تزويد العالم القروي بالماء ألا ترون السيد الوزير أنه من الأصوب أن تفرض ضريبة على الآبار المتواجدة داخل كل النور داخل المدار الحضري وفي القيلات الكبرى في مختلف المدن المغربية عوض الزيادة في ثمن الشطر الرابع من الماء الذي سيتأثر به ويتضرر به المتوسطون والضعفاء وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد أحمد الحليمي الوزير المكلف بالشؤون العامة :

شكراً السيد الرئيس،

التوجيهات ديال صاحب الجلالة والإرادة السياسية لإخراج كل ما يمكن أن يكون له وقع على هذه التنمية القروية وعلى التضامن والتكافل الذي هو أساس الخطة ديالنا والإيمان ديالنا في الحكومة.

* السيد رئيس الجلسة :

أظن أن الإجابة مفيدة جداً لكن هناك احترام للوقت.

* السيد الوزير :

شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار هناك تعقيب.

* المستشار السيد إدريس مروان :

... يناقش على أنه المساهمة في إطار التكافل تكون العالم القروي من أجل إعطاءه إن كانت أكبر فيما يخص المياه، لكن نحن نناقش الطريقة، أي أنه الشطر الثالث الذي تكلم عنه السيد الوزير هو الذي يصاب به الفقراء والمتوسطون، هذا قول تناكدوا لأنه في الصيف، الأغنياء عندهم فين يدوشوا وعندهم الماء ديال الآبار وتيسفيو به وتيشربو ماء سيدي علي وسيدي حرازم. لأنهم ما تخلصوا هم الفقراء لأنه تيدوش كيضطر يدوش العرق تكتار. أولادو تيمشو يعمو وتخصو هو يدوش وبالتالي ٢ أشهر ديال الصيف كلها الفقراء يكونوا في الشطر الثالث لأنه هو غالي بينما الأغنياء تبقاو في منأى عن هذا. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

أظن ننتقل إلى السؤال الموالي حول عودة الحجاج تقدم به السادة المستشارين المحترمين سي سعيد التدلاوي وسي لحسن أبو... وسي عبد الرحمن بيجي والأستاذ النقيب سيمحمد سولامي وسيجيب عن السؤال نيابة عن السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد وزير النقل والملاحة التجارية. تفضلوا السيد المستشار.

* السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

الاجتماعية لاستهلاك الكثير بحيث الاستثمارات التي تكون تستهلكها القطاعات ذات الدخل المرتفع فلتقادي ذلك هناك شرائح توزع المستهلكون على 3 فئات و ليس أربع :

فئة أولى اجتماعية وفئة متوسطة وفئة عليا. فالبرنامج الذي يتحدث عنه السيد المستشار هو البرنامج المسمى برنامج تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب. وهذا البرنامج يستهدف إلى أن نصل إلى تغطية في حدود 8 سنوات إلى تغطية 85% من البوادي بالماء الصالح للشرب في حين أن هذه النسبة اليوم هي 23% مقابل 95% في المدن أي لايتوفر المستهلكون على ماء صالح للشرب إلا 23% وزيد من خلال هذا البرنامج أن نصل في ظرف 8 سنوات إلى 85% بحيث يستفيد من ذلك 31 ألف دوار و11 مليون نسمة في البوادي إذن هذه عملية تتطلب 10 مليار درهم ألف مليار سنتيم في ظرف 8 سنوات.

إذا كانت الدولة تتحمل مصاريف الخزانات والسدود وتتحمل توزيع المياه فلا بد من أن يكون هناك تمويل ملائم لهذه العملية فـ 70% من التمويل الضروري لهاذ 10 ألف. 10 مليار درهم 70% منها الدولة تلحق فروض خارجية وإعانات خارجية. 15% فيها ستقوم بتمويلها الجماعات المحلية. وستتوزع عليها حسب أهمية مواردها. و5% سيقوم بتمويل المستفيدين القرويون و10% سيمول عن طريق التضامن والتضامن معناه أن المدينة يجب أن تتضامن مع البادية أي أن تمويل هاد 10% لتستفيد منها البادية لكن ليس كل سكان المدن قادرين على أن يساهموا. في هذا التمويل.

فالفئة الأولى التي تتكون من 32% من المستهلكين لن يساهموا ولو بدرهم في هذه العملية، هاذو مستهلكين في المدن 32% من الفئة الاجتماعية التي تستهلك قدر بسيط من الماء بأقل من 8 ديال المتر المكعب في الشهر ما تخلص تاوشي حاجة ومن 8 حتى 20 لهي المتوسطة والتي تكون 42%. الأولى 35% الثانية 42% هاد 42% غادي يساهموا بواحد القدر بسيط سيترجم من خلال الفاتورة الشهرية ديالهم بأقل من 2 دراهم في الشهر أي بحوالي بالضبط درهم و 74 سنتم. بقات الفئة العليا ولي فيها 25% من المستهلكين في المدن ولي هي منها ديك 7% لتستهلك 25%، هادوك غادين ياديو وغادي نكون الفاتورة ديالهم حوالي 16 درهم تزداد عليهم في الشهر. هاد المقاربة لي اتخذت. ما تخداتش عبثاً بل يمكنني القول بأنني لست من الذين يريدون أن يحموا بمالم يفعلوا، هذا شيء كان مدروس حتى من قبل... ولي كان عند هاد الحكومة هي انسجام مع التزام ديالها ومع

وقد أشركنا هذه السنة الخطوط الجوية السعودية في عمليات نقل الحجاج وذلك بهدف التخفيف مما قد يتعرضون له من تأخيرات وطول انتظار واستنجزت الخطوط الملكية المغربية 4 طائرات إضافية لتقوية أسطولها أثناء هذا الموسم وعلى الرغم من عدم تسجيل أي عطب تقني هذه السنة خلافاً للسنوات الماضية فقد سجلت الخطوط الملكية بعض التأخيرات الاضطرارية وأذكر منها رحلة 251 بتاريخ 2 أبريل 1990، 3 ساعات ديال التأخير، ورحلة 1506 بتاريخ 3 أبريل 10 ساعات و40 دقيقة من التأخير، رحلة 1409 بتاريخ 5 أبريل 1999، 6 ساعات و25 دقيقة من التأخير، وذلك بسبب اكتظاظ مطار جدة الدولي، رحلة 251 بتاريخ 10 أبريل 6 ساعات و50 دقيقة بسبب عطب تقني أصاب جهاز تفتيش الأمتعة بواسطة أشعة إيكس الأمر الذي أدى إلى تأخير إقلاع طائرتين مغربيتين رحلة 1016 جدة - أكادير 40 ساعة من التأخير وذلك يرجع بسبب تراكم التأخيرات في ذلك الأسبوع على صعيد برنامج الرحلات، وعلى فيما يخص 46 رحلة للخطوط الجوية المغربية.

كان هناك تأخير 22 رحلة، مع الأسف نصف الرحلات التي تأخرت وأريد أن أقول فيما يخص الشركة المغربية لايهمها هذه التأخيرات أي لم تكن سبباً في هذه التأخيرات، بل اكتظاظ مطار جدة وبعض العوامل الأخرى الخارجة عن إرادة الخطوط المغربية هي التي جعلت أن هذه التأخيرات هاته السنة كانت كثيرة، وجدير بالذكر أن شركة الخطوط الملكية المغربية تتكفل عند كل تأخير بالحجاج وكل ما يلزم من تغذية ودواء وغيره. كما أريد أن أؤيد المجلس الموقر أن جميع شركات النقل الدولي التي ساهمت في نقل الحجاج إلى السعودية سجلت تأخيرات كبيرة وكثيرة وذلك بسبب اضطرابات مواعيد وبرامج النقل في مطار جدة الدولي، وتعلمون بأن في 10 أيام في مطار واحد يجب نقل أكثر من مليون و500 حاج وهذا يكون ضغط كبير على مطار واحد وعلى سبيل المثال كما قلت في مجلس النواب، في مطار مراكش أو مطار أكادير نعالج أقل من مليون مسافر سنوياً.

ورغم ذلك نسجل بعض التأخيرات، وفي الأخير أريد أن أرفع بإسم شركتنا الوطنية اعتذارنا لحجاجنا الميامين على هذه التأخيرات والتي عانوا منها الكثير وأريد أن أؤكد لحجاجنا مستقبلاً أننا عازمون على العمل بتنسيق مع السلطات السعودية كي لا تتكرر هذه التأخيرات الكثيرة التي نسجلها خلال موسم الحج.

السيد الرئيس منين تقدمت بهذا السؤال يوم 12 أبريل سؤال أنني في الوقت لي كانوا الحجاج تنتظر عودتهم إلى بلدنا، لكن مع كامل الأسف هاد السؤال مادان في وقته وتحول إلى سؤال عادي، كيفما كان الحال سنطرح سؤالنا باش نتفاداو المشاكل لي كانوا تعيشوها الحجاج كل سنة لهذا السيد الوزير المحترم إننا ندرک جميعاً الأهمية الخاصة التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لرعاياه الأوفياء الذين يذهبون كل سنة لأداء مناسك الحج.

إننا نشتمن الجهودات المشكورة التي تبدلها وزارتك بالتعاون مع اللجنة الوطنية للحج من أجل اتخاذ الترتيبات التنظيمية الضرورية لتوفير أسباب الراحة لحجاجنا الميامين ذهاباً وإياباً إلا أننا نلاحظ وبأسف عميق أن هناك ظاهرة تتكرر كل سنة تتمثل في عدم احترام مواعيد الذهاب والعودة مما يخلق متاعب نفسية للحجاج ولأفراد عائلاتهم، كما يخل ذلك بالرحلات العادية في نقط العبور مما يشكل عرقلة لسياحنا داخلياً وخارجياً وهذا ما تكرر بالنسبة للموسم الحالي وفي هذا الإطار أريد أن أستفسر سيادتكم عن التدابير التي سوف تتخذونها لجعل حد لهذه الظاهرة بالنسبة لمواسم الحج المقبلة إن شاء الله وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :

(نيابة عن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية)

السادة المستشارين،

في مستهل جوابي أريد أن أبادر إلى التذكير بأن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يولي أهمية بالغة لحجاجنا الميامين لتوفير أسباب الراحة لهم في ذهابهم وإيابهم، أريد أن أطمئن السيد المستشار أن سؤاله رغم أنه عادي، إلا أنه يكتسي أهمية آنية بالغة وبذلك الجواب يجيء في وقته، إذن قلت بأنه تنفيذاً للتعليمات المولوية تقوم لجنة الحج سنوياً على اتخاذ كافة التدابير كي يمر موسم الحج في ظروف حسنة وبخصوص نقل الحجاج. أظن أن هذا هو صلب الموضوع ما فتئت وزارة النقل تبدل الجهود الكافية لتيسير سفر الحجاج الميامين إلى الحج في ظروف تكتسي أهمية بالغة من ناحية الأمن والسلامة.

لا يمكن للطائرات أن تطير بثقل كبير، ولذلك تكون اضطرابات في الحقيقة في العودة وهذه الاضطرابات راجعة لعدة عوامل منها عوامل إنسانية ومنها عوامل تقنية، وأريد أن أقول فعلا فيما يخص رحلة كلميم كان هناك تأخير كبير بثلاثة أيام، ولكن قدم الحجاج في جدة المبيت وكذلك الغذاء إلى أن نقلوا إلى ديارهم، وأقول مرة أخرى بإسم الشركة نعتذر لحاجنا الميامين عن هذه التأخيرات ونتمنى أن في المستقبل أن نعمل على الحد من هذه التأخيرات وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

نرجع مرة أخرى لوزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري للإجابة عن ثلاثة أسئلة، السؤال الأول حول مراجعة قانون الاستثمار الفلاحي قدم من طرف المستشارين المحترمين عبد الجبار بوملحة وبوشعيب الهلالي، سي بوشعيب تفضلوا.

* المستشار السيد بوشعيب الهلالي :

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

قبل أن يسمح لي السيد الرئيس، قبل أن أبدأ الكلام في وضع سؤالي حول قانون الاستثمار الفلاحي، أريد أن أبلغ السيد الرئيس أن هذا السؤال يبلغ عمره إلى فوق 11 شهر، بعدما تقدمت به وحيث أن المسؤولية ترجع إلى الرئاسة والمكتب أريد أن أطرح سؤال كيف المكتب والرئاسة تتعامل مع القانون الداخلي وخاصة الفصل 282 الذي يحدد 20 يوماً للإجابة عن السؤال العادي وإذا قارنا هذه الطريقة ديال التعامل مع المستشارين والمكتب ديالهم نرى على أن الفارق بين ما حدده الفصل 288 هو 290 يوم بدلا من 20 يوماً وهذا هو السؤال الذي أود طرحه قبل كل شيء مع أننا نحن نتعامل مع الكرونومتر، الذي تعمل به الرئاسة بكيفية محترمة.

وأنا أطرح هذا السؤال لأنه أول مرة تعامل الكرونومتر معنا بواحد الكيفية مرنة، أما فيما يخص السؤال هو أن الوثيقة المهمة القانونية التي تربط بين وزارة الفلاحة والفلاحين هي وثيقة القانون ديال الاستثمار الفلاحي هذا القانون وبالأخص لتنظيم التعامل بين الفلاح كمنتج ووزارة الفلاحة كوصية والمصانع كقطاع يتعامل مع

كما أغتتم هذه المناسبة لأهنئ كافة حاجنا الميامين على سلامة العودة راجين من الله أن يتقبل حجهم قبولاً حسناً وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار هناك تعقيب تفضلوا.

* السيد المستشار :

شكراً السيد الوزير على الإجابة، إلا أن الوقت الذي ينتظر فيه حاجنا الميامين في مطار جدة، أنه بالضبط بإقليم كلميم أصدر بلاغ من المكتب الوطني للمطارات بأن حجاج جهة كلميم - السمارة أنهم غادي ينزلوا نهار الخميس 8 أبريل وأفراد عائلة الحجاج جاو على بعد 300 كلم حتى 350 كلم ومنتظرون من نهار الخميس حتى نهار الاثنين، كين لتينتظر وكان كلام بالنسبة للمسؤولين ديال المطار لكالو غادي يجيو الحجاج نهار السبت على الساعة الرابعة في 10 أبريل وما جاوش الحجاج وتينتظرو الناس في المطار وحتى بالنسبة للسمعة للسواح لتينزلوا عندنا في مطار المسيرة تيلقاو ظاهرة يرثى لها، هذا بالضبط السيد الوزير أن الحجاج ماجاو حتى نهار الإثنين على الساعة الحادية عشر ويقاوتينتظرو بالأمته ديالهم 3 سوايح، والأغلبية ديال الحجاج ما عندهممش الأمته ديالهم في الوقت لخص الحجاج ياخذوا الراحة ديالهم مع عائلاتهم، تمشو 10 أيام وتيرجعو باش يقبلوا على الأمته ديالهم وبغينا نعرفوا السيد الوزير من هو المسؤول عن هذه الحالة نتمنوا في المواسيم المقبلة أن لايتكرر مثلما وقع في هذا الموسم، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على تعقيب السيد المستشار.

* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

إن ظروف نقل حاجنا الميامين هي في الحقيقة ظروف خاصة بحيث أن بصفة عامة نسجل أن فيما يخص تسجيل الحجاج عند العودة من مناسك الحج يكون لهم ثقل كبير فيما يخص العفش واستأجرت الخطوط الملكية المغربية طائرتين خاصتين بالعفش، ذلك أن خلافا لـ 30 كيلو الذي هو مرخص به، أغلبية الحجاج تيجيبو أكثر من 30 كيلو ومن الناحية الأمنية وسلامة الطيران،

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير المحترم.

التعقيب للسيد المستشار المحترم سي بوشعيب الهلالي.

*** المستشار السيد بوشعيب الهلالي :**

السيد الرئيس،

حضرات الإخوان السادة المستشارين المحترمين،

السؤال حول هذا القانون ديال الاستثمار الفلاحي الذي صرح السيد الوزير أن عمره فاق 30 سنة تقريباً، بان على أن السيد الوزير واعي كل الوعي بهذه الوثيقة التي هي أهم وثيقة في وزارة الفلاحة ولكن كنا نتمنى من السيد الوزير إذا كان هناك مشروع سيقدمه للبرلمان فيجب الإسراع به وإذا كان من الممكن أن يصرح لنا اليوم بالتاريخ لطمأنة الرأي العام الفلاحي الذي ينتظره وبالأخص الناس الواعين في الفلاحة وأبناء الفلاحة الذين ينتظرون إصلاحاً في هذا القانون وإذا كان للسيد الوزير ممكناً أن يطمأن الرأي العام الفلاحي إلى أي تاريخ يمكن أن يتقدم به هذا الإصلاح وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد الوزير أريد فقط أن أؤكد للسيد المستشار أن لارئاسة المجلس ولا مكتب المجلس ولا الحكومة مسؤولة عن أي تأخير فيما يخص برمجة الأسئلة الشفوية فكلنا متفقون على تخصيص مدة أسبوعية في 3 ساعات وكلنا اتفقنا كفرق برلمانية على برمجة عدد معين لكل فريق وبالتالي اختيار الأسئلة الشفوية أسبوعياً هو اختيار ديال الفريق والفريق أسبوعياً يختار حصته ويدلي بها للمكتب وبالتالي إن كانت هناك أسبقية فالأسبقية تعطى على مستوى الفريق، شكراً أعطي الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيد وزير الفلاحة.

*** السيد الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد**

البحري:

بالتحديد التاريخ لا يرتبط فقط بالحكومة نظراً لتدخل بعض الأطراف والحكومة تطمح باش المشروع الذي سيقدم للمجلسين يكون تيعكس آراء حتى الجمعيات التي ينظم في إطارها الفلاحة ونتمنى أن نتقدم بالمشروع في بداية السنة المقبلة إن شاء الله.

الفلاح ومع الوزارة الوصية. ثم إن وثيقة الاستثمار الفلاحي هي الوحيدة التي تضمن حقوق جميع المتعاملين فيما يخص الإنتاج الفلاحي وبالأخص في المناطق المسقية وهي الوثيقة الوحيدة التي تضمن القيمة ديال الأراضي وتنظم توزيع المياه وتنظم العلاقات كلها في هذه العملية داخل هذه المناطق ديال المكاتب الجهوية، وهذه الوثيقة تقادمت في الحقيقة وفاتها التعامل منذ الستينات ونحن نرى أن هذه الوثيقة لم تتراجع قط، بل تراجعت بكيفية يمكن القول على أنها ترقيعية.

والآن السؤال المطروح على الوزارة وبالأخص على السيد الوزير الذي نكن له كل الاحترام على ما يقوم به في الحقل الفلاحي منذ توليه في هاته الوزارة التي هي في حكومة التناوب وحكومة التجديد وهذه الوثيقة هي أكبر وثيقة يجب إما تجديدها بطريقة ديمقراطية بين الفاعلين وإما دراستها بكيفية أخرى حتى تصبح هذه الوثيقة تقوم بواجبها بناءً على المراحل التي مرت بها الفلاحة إلى الآن،

هذا هو السؤال الموجه إلى السيد الوزير وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

*** السيد الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد**

البحري:

فعلا السؤال ديال السيد المستشار وجيه جداً، قانون الاستثمار الفلاحي وعمره الآن يتجاوز 30 سنة والاقتصاد الفلاحي للمغرب في أواخر الستينات يختلف عن الاقتصاد الفلاحي ونحن في أواخر القرن العشرين، لذلك سبق لي أن أعلنت أن الوزارة الآن منكبة على إصلاح جدي لقانون الاستثمار الفلاحي وبدون شك نظراً لأهمية هذا العمل سنطبق المسطرة العادية القاضية بتقديم مشروع نص القانون إلى البرلمان وستتاح لنا الفرصة لمناقشة الفلسفة الجديدة، لكن التي تنطلق من تراكمات التجربة الماضية وكذا المحاور الجديدة والأهداف التي إذا تم الاتفاق على مشروع النص من خلال النقاش الذي سيكون نقاش مهم جداً وإيجابي سيكون القانون في صيغته الجديدة قانون يتناسب ومتطلبات الفلاحة المغربية في القرن 21 وشكراً لكم السيد الرئيس.

أوضاع سابقة على العقارات، نعطي مثال باش نكون واضح أكثر وهو عملية ضم الأراضي عملية تمت منذ 20 سنة أو 25 في بعض المناطق ولكن قضائياً لم تسوئى وضعية العقارات ولكن الناس يتصرفون، وأخا كايين بعض التعرضات الشكلية لأن التعرض ما كيشترطش شي شرط كبير الإنسان لما تيجي للموظف ديال المحافظة باش يوضع التحديد، تجي أحد وتيگول راني تنتعرض هاد الأرض راها ديالي أو جزء منها أو كذا، فتيستجّل التعرض في المحافظة وتيخرج في الشهادة ديال المحافظة لتتعي، لهذا أعتقد أن السؤال واضح الإتجاه ديالو فلتتطلب أنه إذا كان من حق السادة النظراء أنهم يدرسوا حالة بحالة، حقا عليهم يدرسوا حالة بحالة، كينين الناس المتمصلين ولي تتفتتموا فرصة باش ياخذوا الأموال المخصصة للإعانات ديال الفلاحين أو ما تسترجعوهاش وتيتلاعبوا عن سوء قصد وسوء نية، ولكن يوجد فلاحين يعبدون أرضهم ويضحون من أجلها ويجتهنون ويعملون كذلك يجب إعطاهم المساعدات لي موافين ياخذوها وتتتمناو من الإصلاح الجديد أن يكون في هذا الاتجاه، وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري :

شكراً للسيد الرئيس.

السؤال الموجه فيما يخص حيثيات وظروف تطبيق المسطرة ديال المنح القرض الفلاحي من طرف السيد المستشار المحترم، السؤال الذي هو مهم جداً وأعتبر أن الجواب هو ما جاء في الكلمة الأخيرة هو إصلاح هذه المؤسسة الوطنية بدون شك سيساعد على إصلاح المسطرة المتبعة، أنا أتفهم الحالات التي تطرق لها والتي بدون شك رغم حرص المسؤولين على القرض الفلاحي على المستوى المركزي، بدون شك أن هناك حالات تمت المعاينة ديالها وأنا أعرف السيد الجوهري لأن له مناطق معينة وعنده حالات من هذا النوع، لكن أريد أن أؤكد جانب أساسي وهو أن القرض الفلاحي إلى يومنا هذا مؤسسة عمومية والمؤسسة العمومية دائماً تحاول التوفيق من جهة تقديم خدمات لها طابع عمومي إذا صح التعبير للفئات ديال الفلاحة أخذاً بعين الاعتبار الخصوصيات.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

السؤال الموالي دائماً في قطاع الفلاحة يتعلق بمسطرة الحصول على القروض من الصندوق الوطني للقرض الفلاحي سؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين السادة : سعيد العروي وأحمد منتصر والأستاذ محمد الجوهري، الأستاذ الجوهري تفضلوا.

* المستشار السيد محمد الجوهري :

شكراً السيد الرئيس،

إخواني،

السادة الوزراء،

السيد الوزير هذا السؤال يتعلق بمسطرة الحصول على القروض من الصندوق الوطني للقرض الفلاحي ولكن لن أدخل في التفاصيل لأنكم بمناسبة أسئلة أخرى أجبت عن الكثير من الجوانب التي كان من الممكن أن تتار والتي هي مرتبطة بهذا الموضوع ولكن غادي نمشي لواحد النقطة خاصة وهي السبب في وضع السؤال وهي أن هناك زينة ديال الصندوق الوطني للقرض الفلاحي ولفوا منذ زمان وعلى مدى 15 أو عشرين سنة أو أكثر وهم يتعاملوا مع الصندوق الوطني للقرض الفلاحي ولكن في واحد المرحلة هي السنة الماضية هناك بعض الإجهادات لبعض السادة المديرين الجهويين لي أخذوا أكثر من الإحتياطات لكنت مطلوبة ولي كيطلبها السادة النظراء ديال الصناديق الجهوية من أجل استرجاع أو الحفاظ على تلك المبالغ وأخذ كثير من الضمانات.

وباش نكون واضح أكثر بحيث كانت قروض تعطي لعقارات وأخا تكون عليها تعرضات في المحافظة أو بعض المرات كتكون حتى ملفات معروضة في نطاق التعرضات لاعلى المحاكم وطول المسطرة ولكن مع ذلك كان الصندوق الوطني تيعطي للناس لهم حائزين حيازة علنية وأخا غير هادنة لأنه كايين منازعة ولكن تتعامل معهم، الفلاح ينتج وتعطي للصندوق ويرد ديونه وتيعاود ياخذ ديون أخرى والعملية تمشي عملية مستمرة. واحد الوقت من الأوقات جات إنذارات أو شفوية تقولوا : راه ما يمكنش نعطيوك لأن الملف ديالك، الوضعية ديالك، ديال العقار ديالك ماشي صافية.

كيف يعمل هذا الفلاح لهو... مدة طويلة وتتسالوا ديون كبيرة وهو في عقاره غالباً ما تتكون بعض التعرضات الناتجة عن

حيث تضيع كمية هائلة من اللحوم التي تكون مخزنة في الثلاجات بسبب تباطؤ الجهات المعنية في إصلاح الأعطاب التي تتعرض لها الشبكة الكهربائية ويكون الوضع أسوأ بالنسبة لظروف نقل السمك حيث الطرق في حالة مزرية لايتجاوز عرض أغلبها أربعة أمتار من جهة ويتم نقلها في سيارة غير مجهزة من جهة ثانية، ناهيك عما يعرفه هذا القطاع من فوضى حيث يتم بيع الأسماك بشكل عشوائي وفي ظروف غير صحية بتاتا.

ولا يخفى عليكم ما يمكن أن تتعرض له الأسماك في ظروف كهذه من أمراض يمكن أن تكون قاتلة، لذا سيدي الوزير، هل تعترزم وزارتك القيام بمنهجية جديدة لتنظيم القطاع وإصلاح أحواله ومراقبته ليرقى إلى المستوى المطلوب، وهل فكرتم السيد الوزير، هل فكرت وزارتك في دعم هذا القطاع وذلك بمساعدة الشباب حاملي الشهادات العليا في إنشاء مقاولات تهم القطاع وتفضلوا سيدي الوزير بقبول أسمى عبارات التقدير والإحترام.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد الحبيب المالكى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري:

شكراً السيد الرئيس.

باغي نذكر السيد المستشار المحترم بأن هناك مخطط مديري للمجازر منذ الثمانينات واستطعنا في الأشهر الأخيرة تحيينه لكي يصبح متجاوياً مع المستجدات الحالية، بقدر ما أنا مع التشخيص الذي ذكرنا به كذلك السيد المستشار فيما يخص وضع هذا القطاع الذي يعرف مشاكل خطيرة جداً بقدر ما خصنا نتعاونوا جميعاً كحكومة وكبرلمان وكمنتخبين محليين جهويين وطنيين باش نوفروا الشروط خاصنا تطبيق هذا المخطط مديري للمجازر لأن تطبيقه غادي يساعدنا على حل مجموعة مشاكل لها ارتباط مباشر مع صحة المواطن، ويومياً تنقروا حالات شاذة، وفي الواقع المذهلة نظراً للشيء الذي أنتم ذكرتم به، بحيث يجب أن يكون تعاون جدي ومنظم ومستمر مابين جميع المتدخلين باش نجعلوا من المجازر ديالنا على كل في المستوى شي لتطمحوا أن صحة المواطن المغربي توصلوا له.

وهنا يجب كمنتخبين نتخذوا بعض المبادرات في إطار تطبيق هذا المخطط المديري، أنا ت يظهر لي عملية التفويت عملية معقنة

ديالهم ومن جهة أخرى رغم أنها مؤسسة عمومية إلى يومنا هذا القرض الفلاحي مطالب باش يواكب التغيرات التي يعرفها القطاع البنكي ببلادنا والذي يركز أساساً على التنافسية فالمشكل المطروح والذي له انعكاسات لاعلى المسطرة ولا على مستويات أخرى وهو التوفيق بين مؤسسة عمومية مطالبة بتوفير قروض في إطار منطوق معين وهو مساعدة الفلاحين، إذن أخذ بعين الاعتبار مقياس ومعايير ليست هي المقاييس والمعايير المعمول بها من طرف المؤسسات البنكية التقليدية ولكن في نفس الوقت نحاول ما أمكن أن نحافظ على استمرارية هذه المؤسسة الوطنية ومنين ناقشوا مشروع الإصلاح، هادي من الأشياء الأساسية لسادة المستشارين مطالبين أنهم ياخذوا فيها موقف على أساس اجتهاد وشكراً لكم السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الثالث دائماً في قطاع الفلاحة يتعلق بالوضعية المزرية للمجازر الحضرية وسيارة نقل اللحوم والأسماك، السؤال قدم من طرف السادة المستشارين رجال زكراوي، حسن واهروش ومحمد أشطو.

* المستشار السيد حسن واهروش :

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

وبعد، سيدي الوزير لا يخفى عليكم الدور الذي تلعبه المجازر في تزويد السوق الداخلي باللحوم وبالتالي تنشيط الحركة التجارية الاقتصادية داخل وخارج المدن. لكن الوضعية التي أصبحت توجد عليها هذه الأخيرة أصبحت مقلقة خاصة أن الأمر يهم الصحة العامة للمواطنين وهكذا فالثلاجات المستعملة داخل المجازر باتت متقدمة ولم تعد صالحة، أما الشروط الصحية بداخلها فهي منعدمة ناهيك عن غياب التنظيم وهذا القطاع لا تقف مشاكله عند هذا الحد بل تشمل أيضاً عملية نقل اللحوم وتوزيعها ذلك أن السيارات المخصصة لهذا الغرض غير صالحة أصلاً ولا تتوفر على التجهيزات الضرورية، بل إن بعضها يخصص في نفس الوقت لنقل البهائم في بعض المدن.

وهناك مشكل آخر يعاني منه الجزائريون عندما يقع انقطاع مفاجئ في التيار الكهربائي ويتمثل في الخسارة التي يتعرض لها

لن تستقطب سوى حوالي 200 إلى 400 عامل.

الملف الثاني من ملف نقل اللحوم يعرف في الوقت الراهن ظروف جد سيئة يستحيل معها إنتاج اللحوم في المؤسسة الجديدة التي صرف عليها حوالي 70 مليار من السنتيمات من صندوق المجموعة الحضرية مما يستلزم وسائل حديثة بخصوص نقل اللحوم وشكراً سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

ننتقل السيد الوزير عندكم رد تفضلوا.

* السيد الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري:

باختصار سيدي الرئيس، يظهر لي أن مقارنة المحطة الطرقية بالمجازر، ممكن الإنسان ما يمشيش ولكن ما ياكلش مدة عامين صعب فيما يخص العاملين بالمجازر هذا ليس من اختصاص وزارة الفلاحة ولو أنني معكم في الطرح وشكراً سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

كما قلت ننتقل إلى السيد وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية، هناك سؤال موجه من طرف السيدين المستشارين سي عبد الإله العلمي ونجيب دلاص، السؤال حول تسوية وضعية موظفي وأعاون الغرف المهنية وجامعاتها بالمغرب. سيدي عبد الإله تفضلوا.

* المستشار السيد عبد الإله العلمي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

لا يخفى على سيادتكم الدور الهام الذي يضطلع به موظفو وأعاون الغرف المهنية وجامعاتها على اعتبار ما يقدمه هؤلاء الموظفين والأعاون الإداريين من خدمات جليلة تستحق منا التقدير والإحترام، إلا أن الملاحظ أن جل هؤلاء ما زالوا لم يستفيدوا من مزايا الترسيم رغم أنهم استوفوا الشروط القانونية لذلك.

للخواص وطرح هذه المشاريع خص ذلك التنفيذ من طرف بعض المستثمرين الخواص في إطار شراكة معينة، هذا من شأنه أن يخفف ثقل هذا الملف بالنسبة للجماعات المحلية خاصة المجالس البلدية الذي هو مشكل مطروح في المدن بكيفية أقول وصلت إلى مستوى يجب جميعنا أن نتحمل المسؤولية وأريد أن أضيف السيد الرئيس إذا سمحتم أن هناك مجموعة مراسيم في الأونة الأخيرة تمت المصادقة عليها، آخر مرسوم تمت المصادقة عليه في مارس من السنة الحالية وهذه المراسيم كلها خاصة بتحديث أنواع عربات النقل المكيفة التي جاءت في السؤال الذي طرحتموه. وآخر مرسوم ديال مارس 99 يفتح المجال لإحداث مناصب شغل جديدة للشباب الذي عنده تكوين مهني خاصة في مجال صيانة محركات التبريد المركبة في الشاحنات بحيث أغتتم هذه الفرصة لكي أوجه نداء للمنتخبين المسؤولين عن جماعات قروية ومجالس بلدية بتنسيق مع جميع الأطراف الأخرى باش نطهروا قطاع المجازر لأنه لا يعقل ونحن في أواخر القرن العشرين إذا مشينا إلى السوق أو الباطوار ديال بعض المدن بحال الدار البيضاء نجد أشياء كمسلمين لا يمكن أن نرضى عليها وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

بهذا نكون قد أتينا على... تفضل السيد المستشار. التعقيب لسي حسن.

* المستشار السيد حسن واهروش :

السيد الوزير،

أريد أن أشير إلى مجزرة الدار البيضاء، يعني الحديثة، السيد الوزير فعلا تعتبر المجازر المنتظر إنجازها والعمل بها بولاية الدار البيضاء معلمة على الصعيد الوطني لما ستوفره من ظروف صحية معترف بها عالميا لتحضير اللحوم. التساؤل المطروح عند كل البيضاويين وعند محل العاملين بقطاع اللحوم الحمراء هو هل ستعرف هاته المجازر نفس الوضعية التي عرفتها المحطة الطرقية لأولاد زيان التي كملت وبقت عامين ماخدا ماش والتي حلت هذا الأسبوع.

ثم السيد الوزير، هل فكر المسؤولون بحل الملف الاجتماعي للعاملين في المجازر الحالية والتي يتجاوز عددهم 4000 شخص مع العلم أن المجازر الجديدة مجزرة الدار البيضاء التي ستفتح

المسؤولية مثلاً مديري الغرف المهنية أعطى لهم كذلك الرؤساء الأقسام تكون عندهم مسؤولية محدودة وهكذا يمكن القول أنه سيكون عندنا تأطير أحسن مما هو عليها لأن بجميع الغرف المهنية وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد المستشار سي العلمي.

* المستشار السيد عبد الإلاه العلمي :

شكراً السيد الرئيس،

ألا تظنون السيد الوزير خصوصاً وأنتا نساند حكومة التغيير وبداية تهيب التناوب بأنه يجب الآن ترسيم كل الأعوان والموظفين الذين استوفوا الشروط القانونية المعمول بها بالوظيفة العمومية وأعطى مثال عن ذلك الموظفين والأعوان المتواجدين العاملين بغرفة الصناعة التقليدية بمكناس وسلا، شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

هناك رد من طرف السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

* السيد وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

أريد أن أقول في الحقيقة نريد أن نأخذ بعين الاعتبار هذا المشكل ديال الترقية بالنسبة لموظفي الغرف، حتى هم عندهم ديك الحصة ديال 25% لعند الموظفين في الوظيفة العمومية وكذلك الترسيم غادي نديروا واحد المجهود باش على كل حال يوقع أكثر عدد ممكن من الترسيم تاع الموظفين باش يمكن لهم يقوموا بالواجبات ديالهم وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

قبل المرور إلى قطاع الصحة، أخبر السيد المستشار المحترم، سمحمد القداري أن السيد الوزير أو كاتب الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية المكلف بالتضامن والعمل الإنساني يلتزم تأجيل

وحتى تكون هذه المؤسسات العمومية وجامعاتها في خدمة المهنيين وتطلعاتهم، وتقوم بدورها أحسن قيام فإنه لا بد من إعطاء هذه الفئة من الموظفين والأعوان ما يستحقونه من عناية واهتمام وذلك بتوفير الشروط اللازمة والضرورية لهم من خلال ترسيمهم كما ينص على ذلك قانون الوظيفة العمومية، لذلك نساء لكم السيد الوزير المحترم : ماهي التدابير والإجراءات العملية التي اتخذتها وزارتك من أجل تسوية وضعية موظفي وأعوان الغرف المهنية وجامعاتها. شكراً لكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد العلمي التازي وزير التجارة والصناعة والصناعة

التقليدية :

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

سيادة الوزير،

لقد تفضل المستشاران المحترمان، السيد نجيب دلاص والسيد عبد الإلاه العلمي من فريق الاستقلالي للوحدة والتعددية بطرح سؤال حول تسوية وضعية موظفي الغرف المهنية بصفة عامة، ولكن أنجواب على الغرف التجارية والصناعية بحال بحال، الغرف التجارية والصناعية والخدمات وجواباً على هذا السؤال، أحيط مجلسكم الموقر علماً بأن وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية عملت على إصدار مرسوم تنظيمي رقم 02-80-602 بتاريخ 9 يناير 1981 وبفضله استفاد العديد من موظفي الغرف بصفة عامة، لأنه يتماشى مع القانون الأساسي للوظيفة العمومية.

وبفضل هذا المرسوم كذلك استطاعت غرف التجارة والصناعات والخدمات أن توظف أطر عليا في جميع الغرف وكمثال بالنسبة للغرف التجارية والصناعية والخدمات يمكن نقلوا أن عدد الموظفين الآن يفوق 900 وهذه 900 فيها 320 أطر عليا، 180 أطر متوسطة و420 عون. وأحيط المجلس علماً بأن الوزارة بصدد إعداد مشروع نظام أساسي لموظفي الغرف بصفة عامة يتماشى مع التطورات التي تشهدها الغرف باش تقوم بالأعمال ديالها، ولهذا يمكن أن أقول بأن مشروع القانون هذا سيخرج في الشهور القليلة المقبلة وتغتتم الفرصة باش تعطى للموظفين

في الحقيقة أشكر السيد المستشار المحترم السيد الحاج أبو الفرج على سؤاله الذي هو في الحقيقة سؤال مهم جداً، وبكل صراحة هذا موضوع يطرح كثيراً علينا بالخصوص من طرف كثير من البرلمانيين الذي هم في مناطق البادية، بطبيعة الحال، نحن كان بوجدنا نوضعوا في كل مستوصف على الأقل ممرضة، إلا أنه بطبيعة الحال بعض الصعوبات ناتجة عن عدد من الأمور المعروفة اجتماعية وانسانية لاسيما وأنه عندما تطرقتم إلى مشكل يعني المحافظين تكونوا أكثر كلما زدنا تعمقنا أكثر في البادية وبالتالي تكون صعوبة أنك تصيف واحد الممرضة لمنطقة بعيدة وبالخصوص أنه في أغلب الأحيان ماتتكونش ممرضات لهم ماصلين من تلك المناطق.

ولكن مع ذلك نحاول ما أمكن باش نوضعوا ممرضات في المناطق بناءً على هذه المعطيات بحيث أنه في السنة الماضية 272 ديال الممرضات لكهم تقريبا مشاؤ أكثر من 90% منهم مشاؤ من المولدات والممرضات من جميع الأشكال لمشاؤ للعالم القروي أساساً، ولكن هذا ماشي معناه أن المشكل غادي يتحل بصفة جذرية لا اليوم ولا غدا ولكن ربما البحث الأساسي لخصو يكون هو أن الإنسان يستطيع يلقي ممرضات من المناطق نفسها باش يمكن لها تنسجم وتعيش في نفس الجو.

إنما هذا يدخل في إطار عام ومندمج يدخل في المشاكل العامة الاجتماعية التي تعرفها هذه المناطق من تعليم إلى آخره لتجعل من الصعوبة باش تلقى واحد العنصر في هذه المناطق يمكن أن تكون له الباكالوريا وله 3 سنوات من الدراسة في الميدان التمريضي، ولكن هذا بقدر المستطاع نحاول كل ما تخرجوا على حسب الامكانيات كلما تخرجو ممرضات تنصيفوا ممرضات إلى العالم القروي، هاد شي لعلنا هاد السنة وبطبيعة الحال هذا المشكل موضوع ونتمنى في المستقبل أن يحل بشكل أفضل وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار تعقيب.

* المستشار السيد أحمد أبو الفرج :

شكراً السيد الوزير على تفهمه لسؤالنا وهذا هو المضمون المفهوم من السيد الوزير، لبغيت نضيف أنه كاين بعض المراكز كذلك في نفس السؤال تيخصهم طبيبات ولاسيما بمركز خميس

الجواب على السؤال إلى جلسة لاحقة وذلك طبقاً للمادة 300 من النظام الداخلي للمجلس وبالتالي السيد المستشار يكون متحرراً، نمر قبل السؤال الأخير إلى قطاع الصحة، هناك سؤال مقدم من طرف أحمد أبو الفرج حول توفير ممرضات في المستوصفات القروية، السيد المستشار تفضلوا عقواً أبو الفرج، سي أحمد أبو الفرج.

* المستشار السيد أحمد أبو الفرج :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

يعيش العالم القروي نقصاً ملحوظاً في المؤسسات الصحية وضعفاً من ناحية التجهيز والأدوية في حالة وجودها وإضافة إلى ذلك تعاني النساء القرويات من مشكل آخر وهو غياب الممرضات من كثير من المستوصفات مما يؤدي إلى عزوف النساء في كثير من الأحيان عن تلقي العلاج وخاصة الحقن، لما الآن النساء أنفسهن يرفضن التعامل مع الذكور بهذا الخصوص، أو أن أزواجهن لايسمحون لهن بذلك نظراً للتقاليد الاجتماعية السائدة في القرى والبوادي المغربية ولطبيعة عقلية سكانتها التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار من طرف وزارة الصحة، واعتباراً للإنعكاسات الصحية السلبية لهذا الوضع على صحة النساء القرويات، ألا تفكرون السيد الوزير المحترم من ضرورة توفير ممرضة واحدة على الأقل في كل مستوصف قروي وماهي الإجراءات التي تتخذونها لسد هذا النقص وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً للسيد الرئيس،

السادة المستشارين،

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير... لكم واسع النظر، إذن السؤال الموالي حول وضعية أعوان البريد سؤال مقدم من طرف المستشار المحترم سي بلحاج الدموي، تفضلوا.

*** المستشار السيد بلحاج الدموي :**

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

الملاحظة الأولى في الحقيقة في هذا القطاع المهم المنتج هو أنه كل سنة ونحن ننتظر، ما غادي يحيد هذه الوضعية ديال الناس لما هماش مرسمين، حيث أنهم لا في البادية كما تكلم عنها السيد المستشار ولا في المدينة هاد الأعوان يعملون وينتجون ويلعبون دوراً مهماً والذي نتأسف عليه أنه لما ترسموهم، يدخلوهم للمدينة لواحد القطاع وتخليو البادية بهادوك الأعوان العادين، ولهذا فيما يخص الاتصالات نطلبوا الله تبارك وتعالى أن عملية الخصخصة تمشي إلى المبتغى ديالها وتهيننا من كثرة المشاكل.

أما البريد الذي هو حقيقة كما تكلم السيد المستشار وتعرفوه الناس لتأدي واحد المهمة هائلة في تنمية الإقتصاد وفك العزلة وتنشيط الإقتصاد وفي البادية تلعب دور في مركزة المواطنين، ومركزة الناس ديال البادية أو تمرکز الناس ديال البادية، ولهذا بغينا هاد الوضعية ما نبقاوش نشوفوها في هاد القطاع المحترم والذي هو في الحقيقة قطاع مهم وعنده مدخولات مهمة ما تنتصورش أنا اليوم شي واحد يشد 350 درهم أو 700 درهم في الشهر. ما كيناش اليوم الإنسان وأخاً يخدم في الدار وتخدم في المحل راه يوصل لـ 1000 درهم و1200 درهم وربما ما تياديش هاد الدور لتأديه هاد الموظف ولهذا قانونياً ومن حقوق الإنسان هاد الوضعية ما خصهاش تبقى في هاد القطاع. وشكراً لكم.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً لكم السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤالين.

*** السيد العربي عجول كاتب النولة لدى الوزير الأول المكلف****بالبريد والتقنيات الإعلامية الجديدة :**

شكراً للسيد الرئيس المحترم،

الزامرة تتلقى أطباء ولكن طبية واحدة ما كيناش ونطلب من السيد الوزير باش تكون طبية ولو ينقص من أولئك الأطباء ويزيدنا طبية بمركز خميس الزامرة وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

آخر قطاع في هذه الجلسة هو قطاع البريد، هناك سؤالين السؤال الأول يتعلق بوضعية الأعوان العاملين بالوكالات البريدية بوزارة البريد السؤال مقدم من طرف المستشار المحترم سي لعربي سديد فليتفضل السيد المستشار.

*** المستشار السيد لعربي سديد :**

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

سيدي الوزير المحترم،

إن الوكالات البريدية على الصعيد الوطني تلعب دوراً مهماً في مجال التواصل، بحيث أنها تربط بين ساكنة البادية وباقي الجهات ويتجلى عملها في تزويد وتوزيع الطرود البريدية والرسائل والبرقيات وإرسال الحوالات والرسائل المضمونة واستخلاص فاتورة الهاتف وإلى ذلك.

ويمكن القول أن هذه الوكالات بالجماعات القروية عبارة عن مرافق مصغرة تسهل تواصل المواطنين مع البادية مع نويهم من جميع أرجاء المعمور. ولكن مع الأسف الشديد يلاحظ أن الأعوان العاملين بهذه الوكالات يعيشون وضعية شاذة. أولاً من الناحية المادية فرواتبهم لاتصل إلى الحد الأدنى المقرر قانونياً، ولاحتى إلى الربع منه ثانياً من الناحية الإدارية، رغم أن الوزارة أكدت في عدة مراسلات أنها ستعمل على إدماج كل عون استوفي 5 سنوات من العمل فإن جلهم لازال ينتظر منذ عدة سنوات، لازال ينتظر وفاء الوزارة بالتزاماتها خاصة وأن هذا الوضع له انعكاس سلبي على عائلات هؤلاء الأعوان الذين يعيشون في ظروف جد مزيدة لاجابة لوصفها، سيدي الوزير إننا نتساءل ماهي الإجراءات التي اتخذتها وزارتكم أو التي تنوون اتخاذها بخصوص هذه الشريحة من المواطنين وشكراً.

شكراً للسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة هذا السؤال للمرة الثالثة يطرح، وأنا متفق معكم بأن وراثنا واحد الوضعية التي لا من الناحية القانونية ولا من الناحية الإنسانية خالقة مشكل، لكن باش نكونوا صريحين أنه الأعوان ماكانوش مندرجين في السلك ديال الإدارة وبالتالي كانوا يختارون بواسطة السلطات المحلية بالكفاءات ديالهم والنظافة ديالهم، وما تعملوش غير لصالح البريد بل في نفس الوقت عندهم أعمال ديالهم وبالتالي تجبو كانه كلعبوا واحد الدور حقيقة أنا متفق معكم لأن العدد ديالهم ماشي ساهل هو 690 واحد لفهم 555 من الدرجة الثانية و135 من الدرجة الأولى.

صحيح بأن الرواتب الشهرية التي تعطى لهم هو فيما يخص الدرجة الأولى هو 420 درهم شهرياً بالإضافة إلى 5% ديال المبيوعات ديال الطابع البريدية والدرجة الثانية عندهم كما كلت 352 درهم شهرياً مع نفس الإمتيازات، المشكل لمطروح: واش في استطاعة بريد المغرب إدماجهم كموظفين بحقوقهم لأن ما خصناش نديروا مؤسسة فيها لتمتع بالحقوق ديالوا كاملة ومؤسسة لتمتعش بالحقوق ديالوا وبالتالي المشكل مطروح علينا والآن ننظر إليه من الجانب الآخر وهو دور البريد ككل تنويع الخدمات ديال البريد كيفما كانت وكالة أو مؤسسة بريدية بكامل حقوقها .

وبالتالي أظن أن في هذا الاتجاه يمكن لنا تلقا الحلول التي هي حلول يمكن أن تتدرج في الاستراتيجية الجديدة التي نخطط لها بالنسبة للبريد.

• فعلاً إيلا بغيينا مثلاً، لأنه كانت دأرت شحال هادي أن بعض الأعوان كصجو، ولكن أقلية، أي مثلاً 1، 2 في المائة. المشكل المطروح هو مناصب الشغل ولكن ليس هذا هو العائق في حد ذاته، هو صعوبة إعادة التأهيل في الموارد البشرية نفسها لأن خصها تقويم وكخص في هذا الاتجاه في الاستراتيجية الجديدة التي نحن في صدد، خدامين عليها، هاد الأعوان داخله في الاهتمامات ديالنا وبالنسبة كيفما قلم، أخذ هذه المناسبة الفرصة باش نشكروهم على العمل ديالهم لأن ماشي غير عمل ديال التواصل بل عمل اجتماعي وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب تفضلوا السيد المستشار.

* المستشار السيد بلحاج الدموي :

شكراً سيدي الرئيس،

غير بغيت نزيد أسيدي الوزير، كتعرفوا كما كلنا تلعبوا دور مهم والضرورة ما يمكن نستغنيو عن هادوك الوكالات لأن كلعبوا واحد الدور مهم في البداية، وكما تشهدون بأن الراتب ديالهم لايتغدى شي حاجة مايمكنش يعيش بها ولوشخص، كنطلبوا منكم ونعاود نلحوا واش تلقاوا ليهم شي حل وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة دائماً في إطار تعقيب للسيد بلحاج دموي.

* المستشار السيد بلحاج الدموي :

... الحل لي تبيان لي هو خاص واحد السياسة واضحة في البريد، في الوقت الذي تدخل فيه شاوش دوزيام كاطيگوري والله يترسوموا دوك الناس وتنشوفو مثلاً أنه في العام لفات والعام الآخر دخلوا بزاف هاد النوع وكاتبات لي في الحقيقة الوزارة مستغنية عنهم، أو البريد مستغني عليهم لأنه كاين شي مرات نمشي لمحل البريد تلقى خمسة كاتبات، واحدة تدور اللهم دوك الناس الذين عندهم وضعية اجتماعية ثانياً عندهم مردودية. ثالثاً، أنهم تقانوا في عملهم.

ولهذا في النظرية ديالي ولا يلا كان عندهم شي حقيقة واحد مستحيل أنه مع الجماعات المحلية يتحط هذا الموضوع بكل جدية وبكل معقولية باش تلقاوا له حل لأنه هاد النوع من الموظفين لابد منه تعطيو الإنتاج وعندهم مردودية، هذا ما خصناش... شكراً على كل حال فرحتنا بهاد التخمينات لتعملوا، يعني بدا بيان ليينا شويًا ديال الأمل وحنا بيدينا ولاو الناس أغلبية يگولوا نعطيو الاستقالة ديالنا ونمشيو في حالنا..

حقيقة غادي تكون واحد الخسارة كبيرة بزاف لأنه تنساو ولاد البداية بزاف، ما يتقدموش الامتحانات، على هاد القضية لأن هاد الناس عياو، هادوك الاستدعاءات تگول أنا تنشُد 390 درهم نمشي نبقى ندي في الاستدعاءات ديال الامتحانات وهذه هي الوضعية السيد الوزير. ونطلب الله تبارك وتعالى باش نوصلوا الهدف ديالنا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

كما قلت بقطاع البريد نكون قد جئنا علي نهاية الأسئلة الشفهية المدرجة ضمن جدول أعمال هذه الجلسة فنشكر السادة المستشارين الذين ساهموا في إغناء الحوار، بإسمهم نشكر السادة الوزراء للإجابة المتكاملة للأسئلة الشفهية، فقط قبل رفع الجلسة أريد أن أذكر السادة أعضاء لجنة الخارجية أن هناك اجتماعا غدا في الساعة التاسعة والنصف صباحا لدراسة 3 مشاريع قوانين الأول يتعلق بالخدمة العسكرية، الثاني بمكفولي الأمة والثالث يتعلق بقدمااء العسكريين وقداماء المحاربين وإحداث مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقداماء العسكريين وقداماء المحاربين، الرجاء من السادة أعضاء هاته اللجنة غدا في الساعة التاسعة ونصف ومرة أخرى نشكركم.

رفعت الجلسة/

بهذه الأسئلة المتعلقة بالبريد... تفضلوا السيد ..

* السيد الوزير :

السادة المستشارين،

هاد الجانب لطرحته بجوج، وأخديتوا بعين الاعتبار لأنه ليس هناك حل شامل، كايين حل شامل بالنسبة للتوجه الجديد ولكن في هذا الحل الجوانب بجوج سنأخذهم بعين الاعتبار، أي تحسين الظروف على قد إمكانيات البريد لأن البريد يلعب دوره الإجماعي الإقتصادي الذي هو بمثابة مؤسسة داخل المجتمع، يجب أن تكون له قوته الحقيقية.

الجانب الثاني ديال إدماج البعض ديالهم مطروح وبلاشك ستكون لنا المناسبة عندما سنناقش المخطط أنه فيما يخص تأهيل الموارد البشرية للبريد فالظرف ديال الخطط %95 ديال جميع الموجود في البريد سنطور تكوينه لتأهيلهم للدور الجديد الذي يجب أن يلعبه البريد داخل مجتمع متطور وبلد متطور عنده طموح أن تكون له مكانته في القرن المقبل إن شاء الله.